حولية الكوفة

دورية سنوية محكمة، تعنى بالدراسات والبحوث التراثية والمعاصرة المتخصصة بشؤون مدينة الكوفة ومسجدها المعظم
تصدر عن أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به . العدد الثامن . شوال ١٤٣٩هـ / تموز ٢٠١٨م

٨

ديوان الوقف الشيعي
أمانة مسجد الكوفة
والمزارات الملحقة به

المشرف العام
السيد محمد مجيد الموسوي

رئيس التحرير
د. كامل سلمان الجبوري

المدونات والتواريخ الشعرية
في إعمار مراقد الكوفة ومساجدها

الأستاذ رسول كاظم عبد السادة
باحث ومحقق في التراث

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة وأشرف التسليم على محمد سيد المرسلين وعلى آله الغر الميامين، السادة المنتجبين، حجج الإله على من في السماوات والأرضين لاسيما سيدنا ومولانا أمير المؤمنين عليه وعليهم صلاة المصلين، وبعد:

فإنه لا ينكر أحد ما للشعر من دور في ترسيخ أصول وجذور العقيدة الإمامية في نفوس أهل الولاء ومن كتب الله له الإيمان وشرفه بمحبة الذرية الطاهرة خصوصاً أهل العصمة عليهم السلام وذلك لما لحبهم من مدخلية في تصحيح الإيمان ودخول الجنان واجتناب النيران.

وقد اخذ الشعراء بالتباري والتسابق في ذكر فضائلهم ومناقبهم كلا يبحث عن زاوية لم يقل بها احد، حتى أضحت مناقبهم عليهم السلام ملء الدنيا فقد شادوا بها وزينوا قصائدهم وأشعارهم.

ولما كان أهل الهمم من أصحاب المال والملوك والأمراء والسلاطين لم يؤتوا ما أوتي الشعراء في خدمة الأئمة الطاهرين، راحوا يبحثون عن جانب خاص بهم ليتشرفوا بخدمتهم فسارعوا إلى بناء مراقدهم الطاهرة التي هي محل الفيض الإلهي ومنبع البركات والخيرات وأسرار استجابة الدعاء والشفاء من الداء لمن في الأرض والسماء.

لكن الشعراء شاركوهم أيضاً في هذه الفضيلة والمزية وذلك في تثبيت تلك المبادرات بتواريخ شعرية وبنظم رائق علق على تلك المراقد الشريفة.

لذا أسرع شعراء كل زمان يتحينون فرص البناء والإعمار لغرض الاستباق للتشرف بتثبيت قصائدهم على الجدران الطاهرة، فظهرت من ذلك مجاميع ثمينة من فنون الإبداع الشعري.

وكانت هناك روائع كتبت من غير قصد التاريخ للإعمار أو التعليق إلا أنها لما كانت من الروعة والشيوع والمهارة الأدبية العالية اختارها ذوو الشان والمشرفون على مراحل إعمار المراقد المقدسة لتكتب أو تعلق على شبابيك المراقد المقدسة وجدران الحضرات المشرفة.

ولا ينكر أحد ما للشعر من دور كبير في رصد الحوادث التاريخية والتقاط الصور وإثباتها في القصائد والأراجيز وتاريخنا الأدبي حافل بمثل هذه الألوان، إلا أن تطوراً كبيراً في تدوين التاريخ في الشعر برز باستحداث فن التاريخ الشعري.

وقد تبارى الشعراء في تثبيت تاريخ إعمار المراقد المقدسة شعراً فاصبح لدينا مجاميع عديدة من هذا اللون من الشعر يخص العتبات المقدسة والمساجد.

والتاريخ الشعري هو لون من الشعر يعتمد الحساب الأبجدي للحروف باعتبار أن لكل حرف قيمة عددية إذا جمعت حروف كلمة أو جملة أعطت رقماً يشير هذا الرقم إلى السنة التي حدث فيها أمر أراد الشاعر توثيقه، ويكون مبدأ حساب الحروف من الكلمة أو الجملة بعدما يذكر الشاعر كلمة(أرخ) أو (تاريخه) أو (أرخت) أو أي مشتق لمادة (ورخ).

والتاريخ الشعري قد تخصص به جملة من الأدباء -وإن كتب فيه أغلب الشعراء- وهو عبارة عن حكاية الحدث التاريخي ثم تدوينه رقمياً بحسب حساب الجمل وطريقة حسابه ليس من اختصاص بحثنا هذا لكونها معلومة لأغلب الأدباء والمثقفين.

وقد كتب في أصل هذا اللون الكثير من المؤلفات كان آخرها المقدمة المفصلة التي كتبها الدكتور كامل سلمان الجبوري في كتابه (أدب التاريخ في شعر السيد محمد حسن الطالقاني) فأغنانا عناء البحث في الموضوع ومن أراد الزيادة فدونه ذلك الكتاب.

وفي هذا البحث التوثيقي سوف نتناول المدونات والتواريخ والقصائد الشعرية التي تتعلق بإعمار المراقد والمساجد والمقامات المشرفة في مدينة الكوفة، علماً أن هذا البحث لن يخرج عن الهدف التوثيقي الذي رسم له إلى النقد الفني أو الضبط التاريخي لمراحل الإعمار وما يقع فيها من تباين واختلاف بين المؤرخين، بل ولا شان لنا بمواقع المقامات واختلاف المؤرخين والباحثين في نسبتها وقد قسمنا البحث إلى ثلاثة فصول الأول يتناول المراقد والثاني يعنى بالمساجد والثالث يرصد المقامات وما ارتبط بها من الشعر فيما يتعلق بالإعمار والمعلقات على جدران هذه المساجد والمقامات نسال الله التوفيق في المبدأ والختام.

❖ ❖ ❖

الفصل الأول

المراقد المقدسة في الكوفة

أولا: مرقد مسلم بن عقيل

❖ وجدت أبيات الشاعر العربي القديم عبد الله بن الزبير الأسدي[1] التالية على شباك قديم كان على مرقد مسلم بن عقيل(عليه السلام) كتبت بالصفر الأحمر اطلع عليها محمد حسين حرز الدين[2]:

إذا كنت لا تدرين بالموت فانظري
إلى هاني بالسوق وابن عقيل
إلى بطل قد هشم السيف وجهه
وآخر يهوى من طمار قتيل

أصابهما أمر الأمير فاصبحا
أحاديث من يسعى بكل سبيل
ترى جسدا قد غير الموت لونه
ونضح دم قد سال كل مسيل
فتى هو أحيى من فتاة حيية
وأقطع من ذي شفرتين صقيل
ايركب أسماء الهماليج آمنا
وقد طلبته مذحج بذحول
تطيف حواليه مراد وكلهم
على رقبة من سائل ومسول
فإن أنتم لم تثاروا لأخيكم
فكونوا بغايا أرضيت بقليل[3]

❖ وكتب على شباك مرقد مسلم بن عقيل(عليه السلام) الذي تبرعت به أم آقا خان عام ١٠٥٥ للهجرة بيتين بالفارسية هما:

كنيز فاطمة فرخندة مام اقا خان
جراغ دوساده وذات دود مان خليل
حساب تاريخش جون خواستم كفت زغوغا
باه انكه: شهيد شد مسلم بن عقيل[4]

❖ كما كتب على صخرة بيضاء من حجر النورة كانت على باب حرم مسلم بن عقيل(عليه السلام) أبيات ناقصة الأول لقدمها:

..... العلم الهدى
من كان مثل أبيه نعم المقتدى
..... الكوفي من
كل الوجوه وبابه قد شيدا
..... قلت فناد مؤرخا
هي باب حطة فادخلوها سجدا[5]

ولما توالت مراحل الإعمار لمرقد مسلم بن عقيل تسابق الشعراء في مختلف الأزمان على توثيق هذا الإعمار إما بالتاريخ أو إنشاد القصائد في مثل هذه المناسبات.

❖ فقد قال الشيخ علي البازي مؤرخاً بناء صحن مسلم بن عقيل والطارمة التي أمام ضريحه بنفقة الحاج عبد المحسن شلاش وذلك عام ١٣٥٢هجرية/ ١٩٣٣م وقد كتبت على جبهة الباب:

---

(١) عبد الله بن الزبير بن أشيم الأسدي (نحو سنة ٧٥ هجرية) من شعراء الدولة الأموية ومن المتعصبين لها، كوفي المنشأ والمنزل، كان هجاءً يخاف الناس لسانه، ولما غلب مصعب ابن الزبير على الكوفة جيء به أسيراً فأطلقه وأكرمه ومات في خلافة عبد الملك بن مروان له ديوان مطبوع معجم الشعراء للجبوري ٢٥٠/٣.

(٢) مراقد المعارف ٣٠٩/٢.

(٣) تاريخ الطبري - الطبري ج٤ ص٢٨٥: البداية والنهاية ابن كثير ج٨ ص١٦٩: فتوح ابن الأعثم ١٠٠/٥-١٠١، الأخبار الطوال ص٢٤١ مروج الذهب ٧٣/٣: تم.

(٤) مراقد المعارف ٣٠٩/٢.

(٥) مراقد المعارف ٣١٠/٢.

بـــاب الرســـول حيـــدر ومـــسلم
بـــاب الحـــسين دون كـــل مـــسلم
فهـــو عـــصام ومـــلاذ وحمـــى
للوافـــد الزائـــر والمـــسلِّم
طـــوبى لعبـــد المحـــسن اشـــلاش بـــه
قـــد ارتقـــى المجـــد بـــاقوى ســـلم
كمـــا أشـــاد صـــحنها أرخ (بـــه
أســـس بابـــاً لـــضريح مـــسلم)[1]

❖ وقال السيد موسى بحر العلوم مؤرخا تذهيب قبة مسلم بن عقيل بنفقة محمد حسين رفيع البهبهاني الكويتي بمباركة السيد الحكيم عام ١٣٩١هج:

لاحـــت كعـــين الـــشمس قبـــة مـــسلم
طـــودا أشـــم مـــن النظـــار القـــيِّم
شـــمخت بمرآهـــا فلـــم تكـــد الـــسما
تـــسمو لهـــا إلا بنـــصب الـــسلَّم
تبـــدو علـــى قـــسماتها ســـمة الهـــدى
آيـــا مـــن الـــرحمن للمتوســـم
بجـــلال روعتهـــا العقـــول تحيـــرت
وتبلـــدت فـــي وصـــفها لغـــة الفـــم
ورأت بهـــا فـــي اليقظـــة الأبـــصار مـــا
عينـــا ســـليمان بـــه لـــم تحلـــم
صـــفراء تبـــدو وهـــي فـــوق رواقهـــا
الـــسامي كقـــرص الـــشمس فـــوق يلملـــم
أمـــر الحكـــيم بهـــا ومحكمـــة القـــضا
بخـــلاف مـــا يقـــضي بـــه لـــم تحكـــم
فتـــسابق الفتيـــان فـــي إخراجهـــا
مـــن مهـــدها والفـــضل للمتقـــدم
وجـــرى محمـــد الرفيـــع لغايـــة
تـــنحط عنهـــا ســـاميات الأنجـــم
فمـــضى بهـــا فخـــرا يعمـــر خالـــدا
فـــي الـــدهر إلا أنـــه لـــم يهـــدم
واتـــى بهـــا للنـــاس قـــرة أعـــين
عـــن نورهـــا بـــصر العـــدى حنقـــا عمـــي
مـــن شـــمس أنـــوار الولايـــة أرخـــوا:
كالبـــدر أشـــرق نـــور قبـــة مـــسلم[2]

(١) مجلة السفير العدد الخامس عشر ص١٩ مقال للدكتور كامل سلمان الجبوري.
(٢) جولة في الأماكن المقدسة ص٤٦، مراقد المعارف ٣١٣/٢.

❖ وكتبت أبيات الشاعر عبد الغني الجابري[3] على إيوان النساء في مرقد مسلم بن عقيل(عليه السلام):

لمـــصرع مـــسلم عـــبس الظـــلامُ
وصـــوت الحـــق سُـــلَّ لـــه حـــسامُ
علـــى قمـــم البطولـــة راح يـــذكي
مـــشاعل زحفهـــا أبـــدا تقـــام
يقـــض معاقـــل الطغيـــان ثـــار
تـــزول الراســـيات ولا يـــضام
هـــو الأســـد الهـــصور طـــواه صـــبر
وعنـــد الثـــار هـــاج بـــه القيـــام
دعـــاه الـــسبط يـــوم رآه كفـــواً
إلـــى بلـــد العـــراق لهـــا إمـــام
فهـــب مواليـــا بوســـع صـــدره
تدافعـــه الحميـــة والحمـــام
ســـخي الـــنفس فـــي شـــرف عظـــيم
بـــه اعتـــرف الأماجـــد والعظـــام
فـــشد رحالـــه بوثيـــق عهـــد
إلـــى كوفـــان عـــاث بهـــا لئـــام
يُلقـــنهم بـــان الـــدين حـــق
وحـــق الله ترعـــاه الكـــرام
وان ولاءكـــم للـــسبط عهـــد
يـــصدقه الفعـــال ولا الكـــلام
فـــشدوا وصـــالكم بحـــصن هَـــدي
وحـــصن الله لـــيس لـــه انفـــصام
أنـــا ثقـــة الحـــسين لكـــم رســـول
وبـــين يـــديَّ مـــا كتـــب الأنـــام
اذا هـــم يهرعـــون إليـــه حـــشدا
تتابعـــت الحـــشود لهـــا زحـــام
وفـــيهم عـــاث سائـــسها فـــسادا
تلـــذ لـــه النكايـــة والخـــصام

(٣) شاعر وأديب مرهف الحس، حسن العبارة رقيق الديباجة، ولد في النجف الأشرف وتلقى علومه فيها وأكمل دراسته الابتدائية والثانوية حتى نال شهادة البكالوريوس في علوم اللغة العربية والشريعة الإسلامية، حظيت أبياته الشعرية بان تكون مدونات في الأضرحة المقدسة فله أبيات مدونة في العتبة العلوية المطهرة وكذلك له قصائد دونت بالكاشاني الكربلائي في رواق مسلم بن عقيل(عليه السلام) وكذلك أبياته دونت على مرقد المختار الثقفي، صدر له ديوان شعر بعنوان (ديوان الولاء).

ولمـــا ان تراجعـــت النوايـــا
إلـــى أوكارهـــا بـــرزت ســـهام
فهـــاج بهـــا انتقـــاض العهـــد نكـــرا
فـــلا ديـــن يـــسود ولا ذمـــام
تـــصول بعارهـــا المـــسلول كيـــدا
بجامحـــة القيـــاد ولا زمـــام
ومـــسلم ابـــن نجـــدتها بحـــق
أبـــيٌّ لا تطاولـــه الطغـــام
تـــصدى للعـــداة مخـــوف حـــرب
أبـــادهم ولا يجـــدي اقتحـــام
كحيـــدر حـــين أثقلهـــم قتـــالا
تخـــر لـــسيفه جثـــث وهـــام
ولكـــن شـــاءت الأقـــدار حكمـــا
ولـــيس حليفهـــا إلا الهمـــام
فـــذا نجـــل العقيـــل هـــوى شـــهيدا
هنـــا بـــسناه يزدهـــر المقـــام
توجـــه نحـــوه الـــشارون حقـــا
منـــار الـــسبط أحـــرى مقـــام
وطـــاف حواليـــه الـــسؤال وردا
وعنـــد حمـــاه يستـــسقى الغمـــام
يلـــوذ بربعـــه المحبـــون حـــرى
صـــريخ الفـــازعين لـــه اعتـــصام
فيـــا فخـــر الكـــرام ســـموت قـــدرا
عليـــك يـــدوم يـــا بطـــل الـــسلام[1]

وكتبت أبياتـه الأخرى الآتيـة فـي إيـوان النـساء بمرقـد مسلم بن عقيل(عليه السلام):

فـــدتك المرتجـــت قتـــل الأعـــادي
خـــشيت الله مـــن أوزار بـــادي
ولـــم يـــر مثلـــك التـــاريخ جـــاراً
رؤوفـــاً كنـــت حتـــى فـــي الأعـــادي
أتعجـــب مـــن عـــلاك وذاك طـــه
وعمـــك حيـــدر لهـــم أيـــادِ
لقـــد علـــم الأنـــام وكـــل حـــر
ورواد الـــشرايع والمبـــادي
بمثلـــك تـــصلح الـــدنيا وتهنـــى
وتزدهـــر الحواضـــر والبـــوادي
ســـقتك محامـــد الأخـــلاق روحـــا
لتعرفهـــا غـــذاءً للفـــؤاد
وشـــاد بـــك التقـــى صـــرحا منيعـــا
ومعطـــاء بفـــيض مـــن ســـداد
ومـــن أقـــصى المدينـــة جئـــت تـــسعى
كمـــا يـــسعى نبـــيٌّ بالرشـــاد
وكنـــت مـــع الأرامـــل واليتـــامى
وكنـــت مراعيـــا حـــرم الـــسواد
وأنـــت صـــدى الحـــسين وأنـــت منـــه
ومـــضّاضك مـــن ذاك الزنـــاد
ســـفير الـــسبط لا يلويـــكَ ضـــيم
وكنـــت وأنـــت رمـــز للجهـــاد
تقـــل معاقـــل الظـــلاّم عـــصفا
كإعـــصار مـــن الـــسبع الـــشداد
ولـــم تحـــصد لـــسيفك غيـــر لكـــع
مـــصعرة الخـــدود علـــى العبـــاد
صـــمودا تلهـــم الأوغـــاد ضـــربا
بعـــزم لـــم يكـــن لـــه مـــن نفـــاد
وأوســـمة الـــشهادة مـــشرقات
جراحـــات تنـــزُّ بـــلا ضـــماد
ولـــولا حفـــرة للغـــدر مـــا طـــا
لـــت مقـــارع ســـيفك الخيـــل الطـــراد
ولـــم تـــر غيـــر طوعـــة منجـــد
يفـــوق نعلهـــا شـــرف العبـــاد
أبـــى فمُـــكَ الـــشريف ورود مـــاء
وآثـــرتَ الممـــاتَ وأنـــت صـــادِ
فـــان الحـــر لايرضـــى بـــورد
اذ ولغـــت بـــه احفـــاد عـــاد
ومـــا أرديـــت حتـــى قمـــت روحـــا
يـــدكُّ شـــهابها قلـــع العنـــاد
وقـــد لثمتـــك عنـــد الـــسحب التـــرب
لتغـــدو أطهـــر التـــرب الجيـــاد
وشـــاء الله ان تمـــضي شـــهيدا
لتبلـــغ ذروة الـــشرف العهـــاد
توليـــت هنـــا وعنـــد الله حـــي
وحقـــا أنـــت بـــاب للمـــراد

(١) ديوان الولاء ص١٢٦.

لتهلك امة خذلت حسينا
فلا حظ لهم يوم المعاد[1]

وله القصيدة التي كتبت بالزجاج على الجوانب الأربع لمرقد مسلم بن عقيل(عليه السلام):

ابي رقى[2] كوفان مذ أسرى
إليها يجر العدل عهدا لها جرا
تدافعه الأعراق طهرا قيادها
إلى مصرع الأحرار انعم به فخرا
هو العلم الخفاق مسلم شانه
عظيم علا قدرا ونور سما بدرا
رسول حسين من سلالة هاشم
إلى بلد يشكو لئاما عدوا كفرا
أيا مسلم ماذا يقال بحقكم
أقر بك التاريخ فيما هوى شكرا
تباركت في بر الحسين شجاعة
أطحت بها عرش الخيانة والنكرا
ونفس أبت إلا المضي بعهدها
بها اقتحم الإسلام في عزمها ذكرا
وقفت منارا حاملا شرع احمد
على شاطئ الأحرار تهدي به حرا
سرت روحك العليا تجر بزحفها
وئيدا على هام الطغاة سمت كبرا
يراسلها العدل الهظيم لنجدة
أباح حماة الغدر عاث به جورا
ولما استجار الحق غوثا بمسلم
اذا مسلم غوث يجيب له نصرا
يدك فريدا بعد نكث لبيعة
حراب لئيم هاج حقدا عدا ضرا[3]
اخو ثقة أنت العظيم إباؤه
يفوق الرواسي الشامخات وفى برا
تطاولت الأقدار فيما تجيبها
إباء حسين من خلائقه الكبرى
فيا بطلا أضحى خصيم أمية
يصاولها طودا ويقهرها قهرا
هو الفخر يا تاريخ حقا فسر به
على صفحات الدهر تحصل به قدرا
يدق على الأيام عزفا نشيده
لفي مسلم نهج الوفاءِ صفا برا
ولولا حفير قد أعد لمسلم
لضاق به ابن الطليق لما أجرى[4]
فذا مسلم فخر الليوث بساحها
فقيد حسين والقلوب له حرّى
هنا مصرع يحكي البطولة كلّها
حياة هنا مثلى وروح هنا كبرى
لقد جهل الناعي بمرقد مسلم
فلا نادبا ميتا ولا زائرا قبرا
يؤم كريما عاش برا لضيفه
مثابة ورّادٍ يؤمونها خيرا
كراماته فيض جرى بعذوبة
يساقي عطاشى السائلين حوى درا
فيا مسلم أنت الملاذ لفازع
وعون لذي عسر وضاق به صدرا
عليك سلام الله يا فخر امة
مضيت بعزم الله جُدْتَ به صبرا
ابت نفسك العليا لامر ابن عروة
حبيبك هاني حين أخفى له سرا
وغايته ياتي العدو ولداره
ويقضي عليه الموت حسب الذي اجرى
يطيب لهاني قتله بإشارة
ليمضي سفير السبط كي لا يرى شرا
ولكن ايماناً يمانع مسلما
اقر اباءا أنْ يقاتله جهرا
وحتى اذا جاء اللعين لهاني
وبان له سر خفي طوى خفرا
تولى عدو الله ذعرا وهاجه
إلى كيده يسعى جموعا عدا سعرا
اعدَّ لئاماً غرّها بدناءة
إلى مسلم تسعى جحافلها تترى

(١) ديوان الولاء ص١٢٦ وفي جدران المرقد ذيلت باسم عبد الرزاق الجابري ولم أتوصل إلى ترجمته لحد الآن.

(٢) في الديوان: سما.

(٣) هذا البيت والذي يليه والذي بعده في الديوان فقط.

(٤) هذا البيت والذي يليه جاء في الديوان آخر بيتين في القصيدة.

ولمـا تـدانى الغـدر ضـاق بمـسلم
صـرير اباء هـبَّ عـصفا طغـى ذعـرا
أدار رحاهـا يـوم حـان قيامهـا
هـصور طـواه الـصبر صـال بهـا هـورا
ابـاد جمـوع الغـادرين ابـاؤه
أجـاد بحـق الـسيف حتـى هـوى غـدرا
انجـل عقيـل حـسبك الـدهر خاشـعا
تـصدع مـوترا علـى رزئكـم هـدرا
لـم تزلـك الاجيـال كلمـى قلوبهـا
علـى مـصرع بكـى الزمـان جـرى وتـرا[1]

❖ وكتبت أبيات السيد عبد المهدي الأعرجي[2] على باب مسلم بن عقيل:

أزائـر أكنـاف الحمـى ابـدأ بمـسلم
وعـج بعلـي كهـف كـلِّ دخيـل
فـإنَّ علـي المرتـضى بـاب احمـد
وبـاب علـي مـسلم بـن عقيـل[3]

❖ وكتبت قصيدة محمد عباس الجابري[4] بالزجاج على الجوانب الأربع لمرقد مسلم بن عقيل(عليه السلام):

سـفير أبـي الأحـرار والنهـضة الكبـرى
عقيـل بـه بـين الأنـام سـما قـدرا
واضـحت بـه كوفـان تعبـق بالـشذى
ومشهد قـدس أرضـها قـد حـوت طهـرا
نمـا مـسلم فـي حجـر حيـدر ناشـئا
وفـي بنـت ابـن الطهـر فاطمـة الزهـرا
فتـى شـب فـي حـب الحـسين وبـاذلا
له النفس حتـى عـانق البـيض والـسمرا
فتـى كـان مـذخورا لـوارث حيـدر
كهـارون مـن موسـى يـشد لـه أزرا
كمـا شـد قـدما حيـدر أزرّ احمـد
ودك حصون الشرك حتى غدت قفرا
وحـامي لـواء المرتـضى يـوم جحفلـت
عتـاة بـصفين كتائبهـا تتـرى
مـشى نحـوهم لكـن بعـزم وهمـة
فكـان شـديد البـاس يقـذفهم جمـرا
كـأنَّ أبـا الحـسنين صـاح بـسوحها
يخوض غمار الموت كي يحرز النصرا
كطيـر أبابيـل يـدك قلاعهـم
وخـاض عبـاب الغمـر وهلـم جـرا
ويـوم أبـو الأحـرار إذ كـان ناهـضا
بثورتـه الكبـرى وآياتـه الغـرا
سـرى مـسلم نحـو العـراق ممـثلا
حـسينا ويبنـي صـرح ثورتـه الكبـرى
إلـى الكوفـة الغـرا يـسير ولا نجـد
سفيراً سرى حقاً فسبحان من أسرى
أتاهـا كـوحي الله أوضـح مـنهج
لديـه ولاحـت مـن جوانحـه البـشرى
الـى الثـورة الكبـرى وقائـد عزهـا
يفـيض بـآلاء الـولاء لـه جهـرا

---

(١) ديوان الولاء ص١٢٨.

(٢) هو السيد عبد المهدي بن راضي بن حسين بن محمد بن جعفر بن الشريف المرتضى بن نصر الله بن زر زور بن ناصر بن منصور بن أبي الفضل عماد الدين موسى بن علي بن محمد بن عماد الدين بن الفضل بن العباس بن أحمد المعروف (بالبن) بن الأمير محمد بن عبيد الله الثاني بن علي المعروف (بالصالح) بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام زين العابدين بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام). ولد شاعرنا الأعرجي في النجف الأشرف عام ١٣٢٢هجرية -١٩٠٤ميلادية ونشأ بها على أبيه وكان كاسبا فأودعه عند أحد الكتاتيب ليتعلم القراءة والكتابة كان سيدنا رحمه الله شاعرا وخطيبا عرفته مجالس النجف الأشرف والفضل يعود إلى خاله الشاعر المعروف الشيخ جاسم الملا الحلي الذي تعهد برعايته درس مترجمنا علم النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان على يد حضرة العلامة الجليل الأستاذ الشيخ محمد صادق الأيرواني النجفي، وبعد ذلك اتجه بكله إلى المنبر الحسيني رغبة منه في نيل مجد الخطابة والتبليغ فتتلمذ على يد خاله الخطيب الشيخ جاسم الملة الحلي. خلف عدد من المؤلفات منها:ديوان شعره، جمعه شقيقه الخطيب السيد حبيب الأعرجي وقد أكمل جمعه عام ١٣٥٩هجرية. مجموعة شعرية ضمنها مراسلاته وأخواناته والولادات نثرا ونظما. مجموع حوى التواريخ الشعرية للوفيات والولادات والعمارات. مجموعة ضمت الحكميات من شعره وغيره. ديوانه باللغة الدارجة. أرجوزة في تاريخ ولادات ووفيات الأئمة الاثني عشر. توفي غرقا في شط الفيحاء في العشر الأول من رجب عام ١٣٥٨هجرية المصادف آب ١٩٣٩ميلادية (ماضي النجف وحاضرها ٣٦٢/٢).

(٣) العتبات المقدسة في الكوفة ص٨١ إلا أن البيتين في ديوان الشيخ اليعقوبي محمد علي ص٧٥.

(٤) معجم رجال الفكر والأدب ٣٢٩/١، معجم الشعراء ٨٥/٥

فتى هو ثار الله حقا ووتره
وسيف حسين السبط يستأصل الكفرا
وسجل تاريخا لاعظم ثورة
ستبقى ليوم الحشر خالدة الذكرى
اذا كان جبريل لمهده خادما
به قد علا شانا وفيه سما قدرا
فانتَ أخوه والمفضّل عنده
وكنت له عونا وكنت له ذخرا
اخو ثقة انت العظيم اباؤه
يفوق الرواسي الشامخات وفى قدرا
وما يومك المشهود الا كيومه
وحيدا ولكن قد أخذت به عذرا
يطاولك الأقدار فيها تحية
إباء حسين من خلائقه الكبرى
فيا من يجير المستغيث بقبره
اذ جاء يشكو الغم والهم والضرا
.....[1]
ولي امل ارجوا الشفاعة في الأخرى

❖ وقال السيد محمد الحلي الحسيني مؤرخا تجديد الخاتم لضريح مسلم بن عقيل(عليه السلام) من قبل جماعة الضباط سنة ١٣٧٤هـ:

صندوق مسلم قد بدا
يسمو باجمل ميسم
ضباط ايران الاولى
صعدوا لهام الانجم
جاؤوا باجمل خاتم
وجميلهم لم يُختَمِ
نالوا بما قد انعموا
نعمى الإلهِ المنعمِ
ولذاك قلت مؤرخاً:
أنعم بخاتم مسلم[2]

❖ وقال السيد محمد الحلي الحسيني مؤرخا تجديد وتوسيع وتذهيب قبة مسلم بن عقيل ببذل الحاج رشاد مرزه وبأمر السيد محسن الحكيم سنة ١٣٧٩هج:

لمسلم قد رفعوا قبة
غدت لعواطفنا موطنا
ترف الولاية في ظلها
وتخفق في جانبيها المنى
أقام أبو يوسف مجدها
فطالت سناء وزادت سنا
ونال رشاد بها رتبة
بأمجادها حاز أسمى الثنا
وذهّبها مرجع المسلمين
فعادت به تسحر الأعينا
اذ ما احتفلتم بتاريخها
فحيو بتذهيبها محسنا[3]

❖ وقال السيد مهدي البغدادي في زيارة مسلم بن عقيل(عليه السلام):

زُر أول الشهداء مسلم إنّهُ
ضمن الشفاء لمن يطوف بقبره
معنى النيابة لا يحيط بوصفه
فكر ولا تصل العقول لسره
آنا ضامن لك إن وصلت لقبره
أن ليس ترجع خائبا من فوره[4]

❖ ولما أرسل السلطان أمجد علي شاة ملك الهند إلى الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر أموالا يلتمس بناء حضرة سيدنا مسلم بن عقيل سلام الله عليه سارع المشار إليه في تشييد أركان تلك الحضرة وأتقن صحنها واحكم سورها وبنى إلى جانبها مئذنة فطلب من الشاعر إبراهيم صادق العاملي[5] نظم تاريخ فنظم هذا التاريخ فقال:

ان سلطان سلاطين الملا
فخر أرباب المعالي والدول
حارس الإسلام حامي حوزة
الدين والإيمان أعلى من عدل
ذو النهى أمجد علي شاة الذي
منح التاج وبالملك استقل

---

(١) البلاطات هنا مهشمة والشطر غير واضح.

(٢) مجموعة التواريخ الشعرية ص٢٧.

(٣) مجموعة التواريخ الشعرية ص٢٨.

(٤) شعراء الغري ٦٦/١٢.

(٥) هو الشيخ إبراهيم بن صادق بن إبراهيم بن يحيى العاملي، شاعر عالم مؤلف. ولد في الطيبة عام ١٢٢١هـ / ١٨٠٦م ونشأ بها، كان شاعرا عالما أديبا، تلقى علومه في البلاد، ثم غادر إلى النجف وبقي فيها عشرين سنة يحضر على علماء أجلاء من أسرتي آل الشيخ جعفر وآل القزويني، كان مشهورا بمعرفة التواريخ وقد تصدى للإفتاء في طيبة بعد وفاة والده، ترك مؤلفات قيمة. توفي عام ١٢٨٨هـ / ١٨٧١م وقبره موجودة في الطيبة قرب أبيه وجده.

اصـــيد كـــم ملـــك ســـامي الـــذرى
فـــي حمـــى ظـــل معاليـــه اســـتظل
ومليـــكٌ ديـــنُ آل المـــصطفى
عـــزٌ فـــي ايامـــه والكفـــر ذل
وأغـــــر لاح فـــــي افلاكـــــه
كوكبـــاً علـــمٌ وهَـــديٌ وعمـــل
ســـيدانا المولويـــان ومـــن
كـــل فـــضل حويـــا مـــن غيـــر كـــل
أورداه منهـــل العلـــم الـــذي
كرعـــا مـــن عذبـــه نهـــلاً وعـــل
فجـــرى جـــري أبيـــه فـــي النـــدى
والحيـــا مـــن فـــيض كفيـــه اســـتهل
رمـــق الـــدنيا فلمـــا ان رأى
مربـــع الفـــضل بكوفـــان اضـــمحل
بـــذل الأمـــوال لله ومـــا
راح إلا وهـــو أوفـــى مَـــنْ بـــذل
وأمـــد الأوحـــدي الماجـــد العلـــم
المفـــضال مولانـــا الأجـــل
عـــيلم العلـــم ومـــشكاة الهـــدى
فخـــر أهـــل العـــصر والغـــر الأول
لا يبـــاري شـــاوه الـــنجم عـــلا
وفخـــارا عـــز باريـــه وجـــل
بـــابي عبـــد الحـــسين اجتمعـــت
جمـــل الفـــضل وبالحـــسن اكتمـــل
ان تـــرده تلـــف بحـــرا طاميـــا
أو تـــرد تفـــصيل مـــا أجملـــت ســـل
شـــاد مـــن أركـــان اعـــلام الهـــدى
ودعامـــات المعـــالي مـــا نـــزل
وبنـــى فـــي الكوفـــة الغـــراء مـــا
طـــال فخـــرا وعلـــى الـــشعرى اطـــل
حـــضرة القـــدس التـــي فـــي ضـــمنها
مـــسلم بـــل مهجـــة الاســـلام حـــل
ناصـــر الـــسبط وحاميـــه ومـــن
كـــان للـــدين حـــساما لا يفـــل
وبهـــا أعلـــى لهـــاني منـــزلا
ومقامـــا دونـــه الجـــوزا محـــل
ســـيد المـــصر منيـــع الجـــار لا
يختـــشي فـــي جانـــب الله العـــذل
واســـتنار الأفـــق مـــن مأذنـــة
أذن الله بـــان ترقـــى زحـــل
لهـــج الـــذاكر فـــي تاريخهـــا
علنـــا حـــي علـــى خيـــر العمـــل[1]

❖ ونقش للسيد رضا الموسوي الهندي[2] هذان البيتان على مراة مشهد مسلم بن عقيل(عليه السلام):

علـــى كوفـــة الجنـــد عـــرج وقـــف
ويمـــم بهـــا المـــسجد الاعظمـــا
وقـــف خاضـــعاً خاشـــعا باكيـــا
وصـــل وســـلم وصـــل مـــسلما[3]

ونظم الشاعر محمد حسين الصغير[4] هذه القصيدة في مدح مسلم بن عقيل(عليه السلام) بمناسبة إعمار ضريحه الشريف في ٨/ ٤/ ١٤١٥ هجرية_ ١٥/ ٩/ ١٩٩٤م:

(١) أعيان الشيعة ٢١٤/٥، شعراء الغري ٦٨/١، الكرام البررة ١٧/١،، معجم شعراء الشيعة ٣٦٦/١، اعمار ١٢٦/١.

(٢) شاعر عراقي وهو السيد رضا بن السيد هاشم بن مير شجاعة علي القنوي الرضوي الموسوي الهندي اللكهنوئي الأصل النجفي المولد والمدفن ولد في النجف الأشرف سنة ١٢٩٠ وتوفي في ٢٢ جمادي الأولى سنة ١٣٦٢ بقرية السوارية التي سميت الفيصلية بالسكتة القلبية حيث كان يسكن هناك وهي تبعد عن النجف ١٢ فرسخا وحملت جنازته بتشييع عظيم إلى النجف فدفن هناك وصلي عليه السيد أبو الحسن الأصفهاني وامر بإقامة مجلس الفاتحة وأقيمت له عدة مجالس فاتحة في النجف وفي محل وفاته. كان عالما فاضلا أديبا شاعرا من الطبقة الممتازة بين شعراء عصره انتقل مع والده إلى سامراء سنة ١٢٩٨ وهي سنة الطاعون وعمره ثماني سنوات وبقي فيها مع والده ثلاث عشرة سنة ثم عاد مع والده إلى النجف واشتغل بطلب العلم استفادة وإفادة وكان له إلمام بما يسمونه علم الرياضة الروحية والأوراد والرمل والجفر والإوفاق اخذ ذلك عن والده واستجازه به فأجازه. (أعيان الشيعة ج ٧ص٢٣ – ٢٤).

(٣) ديوانه ص١٤٦، اعلام آل الهندي ص٢٦٥.

(٤) الشيخ الأستاذ الأول المتمرس الدكتور محمد حسين بن علي بن حسين بن علي الخاقاني الشهير بالصغير. كاتب وشاعر. ولد في النجف في ١ رمضان ١٣٥٨ الموافق ١٤ –١٠ – ١٩٣٩م، ونشأ على والده العلامة الفاضل. حضر على أساتذة الحوزة العلمية في النجف الاشرف وهم:الشيخ هادي القرشي. السيد إسماعيل الصدر بالأصول خارجا. السيد محمد علي الحكيم بالفقه. السيد علي السيستاني بالفقه خارجا، والسيد الخوئي بالأصول خارجا. أما أساتذته في الجامعات التي درس بها هم:١- عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين/ القاهرة. ٢-البروفيسور المستر هيوود رئيس قسم اللغة العربية في جامعة «درهام» البريطانية. ٣- الدكتور علي جواد الطاهر بغداد ٤-الدكتور يوسف خليف/ القاهرة. ٥-الدكتور بدوي طبانة/ القاهرة. ٦ – الدكتور مهدي المخزومي/ بغداد. ٧-الدكتور أحمد عبدالستار الجواري/ بغداد. ٨-الدكتور عبد الرزاق محي الدين/ بغداد وله دراسات وبحوث كثيرة منشورة في المجلات العراقية والعربية ونشر كذلك من شعره الجيد الشيء الكثير. نشرت له دار المؤرخ العربي في بيروت سنة ١٤٢٠ هجرية «موسوعة الدراسات القرآنية» وصدر له أيضا:١- الامام زين العابدين(عليه السلام)، القائد، الداعية، الإنسان، وغيرها كثير. ٢- الامام علي(عليه السلام)/ سيرته وقيادته/ في ضوء المنهج التحليلي. ٣- الامام الحسن(عليه السلام)/ رائد التخطيط الرسالي. ٤- الإمام الحسين(عليه السلام)/ عملاق الفكر الثوري. ٥- الامام محمد الباقر(عليه السلام) مجدد الحضارة الإسلامية. (المنتخب ص٤٦٥، فلسطين في الشعر النجفي ص٣١٥).

تعاليت من قائد ظافر
وبوركت من رائد ثائر
تقيم من الدين أركانه
بناء لمستقبل زاهر
وقاومت بالسيف جيش الضلال
وأذناب محورة الخائر
تريد الحقيقة وضاحة
كما انفلق الصبح للناظر
لك النصر قد خط الواحه
بمدرجة الزمن الغابر
ولكنّ فلسفة الخالدين
مبادىء مستشرق قاهر
رفضت امان الطغاة العتاة
وجانبت مزلقة الغادر
وقابلت وحدك تلك الجموع
فلله درك من واتر
ابى لك عزك في ذروة
خضوعا لمحتكم جائر
وشاء لك السبق ان تستطيل
على كل مستبق عاثر
وابقيت ذكرك للناطقين
بما فاض بالكلم الساحر
وحسبك انك من معشر
همُ صفوة الكون للخابر
أئمة حق وأربابه
وأمثولة العالم الآخر
سفير الحسين بوعي الشعوب
وكشف دجى ليلها العاكر
دعوت إلى الله في موقف
وحيدا فريدا بلا ناصر
وسيرت بالمثل الخالدات
صحائف مستوثق ناشر
وزمجرت كالأسد الخادر
يطوح من ثعلب ما كر
ويهزأ بالبغي والظالمين
ومن منطق الفاسق الفاجر
سفرت وغيرك في غيهب
وهل خفيت طلعة السافر

نظرت إلى الدين من مبدأ
تمخض عن معدن نادر
هو الحق والحق لا يستلين
لوحش بانيابه كاسر
فطوحت ما اعتد من قوة
وبددت من جمعه الوافر
فيا لك في حق من دارع
ويا لك في الحرب من حاسر
سلام على امسك المزدهي
سلام على يومك السائر
سلام على التضحيات العظام
وأنباء تاريخها العامر
حديث من المجد لا ينطوي
وسفر من الشرف الباهر
رفعت له علما شامخا
يتوج ماضيه بالحاضر
يجاوبه منك صوت السنين
باصداء مقولك الهادر
ضريحك وهو رياض الجنان
تعبق في روحها العاطر
تطوف الملائك من حوله
كالشمس في الفلك الدائر
وتهفوا إليه نفوس العباد
فمن قانت فيه او ذاكر
ويزهو بجمهرة المتقين
عكوفا على جدث طاهر
فكم خائف فيه نال الأمان
فغنى بأنشودة الشاكر
وكم ناهل من فيوضاته
يروى بمنهله الزاخر
وكم لائذ بكراماته
يعود بمكرمة الزائر
أحاديث لا تنتهي ذكرها
وهل تنتهي لذة السامر[1]

(١) ديوان أهل البيت ص٣٢١.

وقال الصغير أيضاً في شباك مسلم بن عقيل الجديد:

هـــذا ضـــريحك يـــستطل بهـــاءا
ويفـــيض روحانيـــة وســـناء
ويعيـد مـن ذكـرى الحـسين جهـاده
وســفيره الأســنى هــدى وعــلاءا
القائـــد الميمـــون فـــي وثاباتـــه
وثباتـــه... والرائـــد البنـــاءا
والمـــستقيم اذا تنكـــب ســـادر
والمـــستمد مـــن الكتـــاب مـــضاءا
ثبـــت الجنـــان بطولـــة ورجولـــة
صـــلب العقيـــدة قـــوة وفتـــاءا
متمـــسكاً بهـــدى النبـــي محمـــد
ومواكبـــا ابنـــاءه النجبـــاءا
الـــسادة العظمـــاء فـــي تـــاريخهم
وتـــراثهم.. والقـــادة الامنـــاءا
يـــا ايهـــا البطـــل المجاهـــد عـــصبة
جـــذاء... خلفـــت الكتـــاب وراءا
تركـــت علـــى عمـــد شـــريعة أحمـــد
وتنكبـــت منهاجـــه الوضـــاءا
لـــم تـــرع حـــق محمـــد فـــي آلـــهِ
وتولّـــت الطـــاغوت والقطـــاءا
حشدوا الألوف على الحسين فاغضبوا
المختـــار... والكـــرار... والزهـــراءا
يبقـــى الحـــسين مـــدويا... وســـفيره
رمـــزا.. وينتثـــر الطغـــاة هبـــاءا
لـــم يقتلـــوا ذِكـــرَ الحـــسين... وإنّمـــا
قتـــل الحـــسين بـــذكره الأعـــداءا
ذهبـــوا فمـــا بكـــت الـــسماء علـــيهم
بـــل أمطـــرتهم لعنـــة ووبـــاءا
والحـــاكمون الظـــالمون... مـــصيرهم
غـــضب.. يعـــاد بكـــرة ومـــساءا
الخـــائنين محمـــداً فـــي دينـــه
والـــشاربين مـــن الـــشعوب دمـــاءا
يـــا مـــسلم بـــن عقيـــل كنـــت ولـــم تـــزل
للطيبـــات زعيمهـــا المعطـــاءا
أحييـــت ســـيرة حيـــدر فـــي عفـــة
وتبعـــت منهجـــه هـــدى وولاءا

نـــصبوا ضـــريحك يـــوم مـــيلاد الرضـــا
فتعطـــرت اجواؤنـــا أشـــذاءا
وتجـــددت افراحنـــا وتبـــددت
أحزاننـــا.. ودفعتهـــا أرزاءا
هـــذا هـــو المجـــد الموثـــل... يبتنـــي
قمـــم الحيـــاة.. ويرتقـــي الجـــوزاءا
مـــا كنـــت تطلبـــه.. ولكـــن منحـــة
والله يعطـــي المخلـــصين حبـــاءا
والكوفـــة الغـــراء... احيـــا شـــيبها
وشـــبابها شـــهداءها الاحيـــاءا
المـــشرقين علـــى الزمـــان كواكبـــا
والـــرافعين مـــن الخلـــود لـــواءا
أولاء ال محمـــــد انبـــــاؤهم
قدســـية.. فاســـتنطق الانبـــاءا
ورســـالة النجـــف الاغـــر.. عقيـــدة
عـــصماء.. تحـــتظن العـــراق وفـــاءا
تحمـــى حمـــى الاســـلام فـــي تاريخـــه
والمـــسلمين.. وتحمـــل الاعبـــاءا
فقهاؤنـــا الأعـــلام رمـــز اخـــوة
غـــراء.. فاســـال تلكـــم الفقهـــاءا
وأمامـــك العلمـــاءُ يـــدعم بعـــضهم
بعـــضاً.. لتوحيـــد الـــصفوف بقـــاءا
لا طائفيـــة والـــبلاد بحاجـــة
للاتحـــاد مـــودة واخـــاءا
فالـــدين ديـــن الله.. لافئويـــة
فيـــه.. ولا رجعيـــة تتـــراءى
والمـــسجد المعمـــور يـــشهد انـــه
قـــد كـــان كهفـــا يحـــضن العلمـــاءا
ومقـــر عاصـــمة الامـــام وحـــصنه
وبـــه اقـــام الدولـــة الـــشماءا
ارســـى قواعـــدها علـــى اســـس التقـــى
والعـــدل.. واستـــصفى بهـــا الاكفـــاءا
لـــم يحـــتجن مـــالا.. وســـاوى أمّـــة
فيمـــا افـــاض.. وانعـــش الفقـــراءا
وتعهـــد الايتـــام والـــضعفاءا
وراى جميـــع المـــسلمين ســـواءا
والمنبـــر العـــالي أعـــاد حديثـــه
خطبـــا.. يهـــز نظامهـــا البلغـــاءا

وأعـــدّ جيـــشاً للقيـــادة فاتحـــاً
هـــزم البغـــاة.. وطـــوّح الطقـــاءا
ســـبحان ربـــك.. والفـــضائل جمـــة
رفعـــت أميـــر المـــؤمنين ســـماءا

❖ وأرخ الشاعر والأديب سيف الذبحاوي[1] رفع الشباك القديم لمرقد مسلم بن عقيل حين استبدل الشباك الجديد في الأبيات الآتية:

كالـشمس يجـري ومـاء التبـر يـستعرُ
مـــن هيبـــة الله لا يرقـــى لـــه بَـــصرُ
قلب مـن الـضوء لا أضـلاع تحملـه
عرش على الماء طافت حوله السورُ
مثـل النجـاوى حمامـا خائفـا قُـبَلاً
طحنـا عليـه فلبّـى لوذَنـا الظفـرُ
وهـا هـو اليـوم فـي أعلـى منازلـه
مودعـــاً مـــسلماً والـــدّمعُ ينحـــدرُ
ارخ: (ضـــريح المعـــالي للـــسماءِ بـــدا
ســـها) بـــه يهتـــدي فـــي الظلمـــة القمـــرُ

❖ وكتبت قصيدة الشيخ أحمد حسن الدجيلي[1] على الشباك الجديد لمرقد مسلم بن عقيل(عليه السلام) وقد كانت مكتوبة على محيط القبة المشرفة ايضا وقد كتبها في عام ١٩٧٦م:

سـعيت ليبقـى الحـق بعـدك عاليـا
يرفـرف احـسانا ويزكـو معانيـا
غـداة بـذلت الـروح فـي نـصرة الهـدى
وكنـت وأيـم الحـق بـرّاً مواسـيا
أتيـت وفـي جنبيـك تحمـل فكـرة
بعـزم يفـل الـسيف فـي الـروع ماضـيا
وأقبلـت تحـدوك الكرامـة والإبـا
ويحملـك الإيمـان للـسبط داعيـا
تظـن الـذي قـد قـال لابـن محمـد
- أن اقـدم إلينـا - صـادقاً وموالـيا
ولكنمـا لـو رحـت تبلـي قلـوبهم
جميعـا لمـا ألفيـت إلا معاويـا
يقولـون فـي أفـواههم نحـن شـيعة
وان تختبـرهم فـالنفوس كمـا هيـا
نفـاق وخبـث فـي الـسرائر كـامن
ومـا زال هـذا الـداء فـي النـاس فاشـيا
رسـول الهـدى جئـت العـراق بهمـة
وعـزم يـزيلان الجبـال الرواسـيا
لـئن جئـت تغـزو الظلـم فـي بعـث أمـة
وترشـدها حقـا فقـد كنـت غازيـا
لتجعـل منهـا للرشـاد منـائرا
وللـدين نبراسـا وللحـق هاديـا
تجـدد لابـن المـصطفى الطهـر بيعـة
وتنـشرها فـي العـالمين غواليـا
حـسين ومـن أولـى بـسلطان جـده
وأحفـظ للقـرآن منـه وراعيـا
حـسين الإبـا مـا زال عـاطر ذكـره
يرتـل آي الحمـد سـبعا مثانيـا
ولكـنهم لمـا أتـوه وبـايعوا
لـسبط الهـدى قـد أسـلموه علانيـا
كـأنّ سـراة القـوم مـا بـسطوا يـدا
لمـسلم أو أزجـوا إليـه التهانيـا
ولا حـالفوه أن يكونـوا سـواعدا
لـتحملهم يـوم النـزال المـذاكيا
فهـم أرث مـن خـان الوصـي بمعـرك
بـه كـاد أن يـردي علـي معاويـا

---

(١) هو السيد سيف بن حسن بن حسين بن حسن الذبحاوي وينتهي نسبه الى زيد الشهيد(عليه السلام)، ولد في الكوفة سنة ١٩٨٢م ونشا فيها واكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة ثم دخل المعهد التكنلوجي قسم الكهرباء وتخرج منه سنة ٢٠٠٣م وهو الآن طالب في كلية الفقه قسم اللغة العربية. بدأ في نظم الشعر سنة ٢٠٠٤م ونشر شعره في الصحف المحلية كمجلة لواء الطف ومجلة الروضة الحسينية ومجلة الاحرار ومجلة صوت السفير وغيرها، كتب الشعر بنوعيه الفصيح والشعبي الدارج له ثلاث دواوين مخطوطة. تعامل مع خدمة المنبر الحسيني أمثال الملا باسم الكربلائي وغيره يمتاز شعره بالحداثة والتجديد لا الكلاسيكية في النظم. له ثلاثة دواوين.

(١) هو الشيخ احمد بن الشيخ حسن بن محسن بن احمد بن عبد الله الدجيلي. أديب، فاضل، وشاعر. ولد في النجف الأشرف عام ١٣٤٤هـ المصادف ١٩٢٦م ونشأ بها وتربى في كنف والده إنضم إلى مدرسة منتدى النشر مدة ثلاث سنوات ليحقق بعض أهدافه العلمية. تخرج من (كلية الفقه) وزاول الخطابة مدة من الزمن ثم تركها وانصرف إلى التعليم والتربية والتأليف. ومن آثاره:١- أحلام الشباب. ٢-أزهار وأشواك. ٣- أعلام الأدب من آل الدجيلي. ٤- رسالة في الفلسفة تبحث عن الخير والشر. ٥-مختصر تاريخ الدولتين الأموية والعباسية. ٦- حياة المختار. (ينظر ترجمته في:شعراء الغري/ج١/٣٠٢. مشهد الامام/ج٤/١٠٣. معجم رجال الفكر والادب/ج٢/٥٦٧.)

فهذا بوجه المرتضى سل سيفه
وذاك ارتمى في حماة الشرك راضيا
كان لم يكونوا شيعة يوم بايعوا
سليل الهدى حتى أساؤوا التقاضيا
فيا مسلما بالله ما كل مسلم
ليدرأ عن دين النبي الضواريا
ويا مسلما تالله ما كل مسلم
يرصع تاج الفخر منه دراريا
ويا مسلما ما كان غيرك مسلما
ليرفع صوت الحق للنجم عاليا
ويسرج مصباح الهداية في الورى
فيهدي به الساري وينفي الدياجيا
ويا مسلما ما زال يومك ماثلا
أمامي يضوع الفخر منه معاليا
ذكرتك لما كنت وحدك شاهرا
حسامك في جيش تدفق جاريا
كأنَّ علي الطهر في حملاته
تجلى لهم حيا وقد عاد ثانيا
إلى ان أطاحت فيك شر عصابة
ورامتك أن تعطي الدنية راضيا
ابيت وشان الحر يابى مذلة
إذا ما دعي في موقف كان آبيا
فيا أيها النجم الذي شع ضوؤه
بافق العلى حينا وعاود خافيا
عجبت لمن أرداك في سيف غدره
جهارا وقد كنت الهزبر المداريا
أتت بك تسعى للدعي عصابة
وكنت أبياً لا تصانع طاغيا
وقال وبعض القول نقص وخسة
فامليه للفصحى حلاً وقوافيا
وآخرها أودى بك الرجس عامدا
فاردى بمعناك الندى والمعاليا
وأجرى دموع العين من كل مقلة
نوادب من آل الهدى وبواكيا
ورب يتيم بات يرثيك طرفه
ويجري عليك الدمع أحمر قانيا
وما ضرك الأعداء اذ كنت خالدا
إذا تركوا في الأرض جسمك عاريا
تجول به الأوغاد من كل جانب
كأنك في رأي المعادين جانيا
فيا ابن عقيل يا سلالة معشر
أطلو على الدنيا نجوما زواهيا
ويا ابن الذي ناد العتاة عن الهدى
وكان له ما عاش في الدهر حاميا[1]

❖ وقال الشيخ عبد الغفار الانصاري مؤرخا اعمار مرقد مسلم بن عقيل(عليه السلام) بنفقة الحاج رشاد مرزة سنة ١٣٨٦:

عمل به قام الرشاد بمرقد
في روضة جلّت عن التبجيل
نور الاله كساه روعة قدسه
لا في يد التصوير والتبجيل
باب الحوائج مسلم من زاره
بلغ الرجاء وعاد بالمأمول
لله درك محسن أرختـه
حزن الرشاد بمسلم بن عقيل[2]

❖ اما قصيدة الشاعر ماجد الشكري[3] الاتية فقد انشاها بمناسبة نصب الباب الذهبي لمرقد مسلم بن عقيل(عليه السلام):

مراقدكم حباها الله
لا شمس ولا برد
هبات مشرئبات
عيون ماؤها سهد
الى عرصاتها أجلى
وألقى رحله المجد

---

(١) ينظر: كتابنا مسلم بن عقيل في الشعر العربي ص١٧.
(٢) قصة الحاج محمد رشاد مرزة مع العتبات المقدسة ص١٥.
(٣) ماجد حميد مجيد الشكري شاعر ولد في الكوفة انهى دراسته الابتدائية والمتوسطة والاعدادية في عدة مدن عراقية منها القرنة والمسيب والرمادي وكربلاء والنجف والكوفة تبعا لتنقل والده، تخرج من كلية الهندسة التكنلوجية ببغداد عام ١٩٧٦م مهندسا عمل في دوائر الدولة منذ عام ١٩٧٨ وكتب الشعر منذ السادسة عشر من عمره على اثر نكسة حزيران وشارك في العديد من المناسبات الادبية والندوات الشعرية له العديد من القصائد في مدح ورثاء ال البيت عليهم السلام وله ديوان شعركبير متفرق بين اصدقائه توفي سنة ٢٠٠٤ (معجم الشعراء للجبوري ٢٤٧/٤).

رواســـــــي الأرض حيـــــــث
تعاقـــــب الارخـــــاء والـــــشد
قبـــــاب ترقـــــب الأجيـــــال
رفّـــــت دونهـــــا الخلـــــد
كـــــان جيـــــادكم فيهـــــا
صـــــيام والمـــــدى يعـــــدو
تهـــــاب ركوبهـــــا الـــــصهوات
فهـــــي بـــــدونكم جـــــرد
شـــــبابيك لماهـــــا الـــــضوء
طعـــــم شـــــفاهها شـــــهد
تحـــــار بهـــــا مقبلـــــة
ويجهـــــش عنـــــدها جلـــــد
تمـــــد لهـــــا اكـــــف
كـــــالتي أودى بهـــــا الـــــوأد
لهـــــا فـــــي كـــــل ســـــطح
نـــــاعم محـــــدودب خـــــد
وابـــــواب مذهبـــــة
كـــــان نقوشـــــها ســـــرد
ســـــلام وهـــــي تفـــــتح
قيـــــل: لاخـــــوف ولا صـــــدُّ
فـــــاين صـــــروح مـــــن شـــــادو
ومـــــن جـــــالوا ومـــــن هـــــدوا
وايـــــن حـــــشود مـــــن نـــــشروا
ظـــــلالا مالهـــــا حـــــد
مـــــن البـــــاب التـــــي ازدانـــــت
بمـــــسلم خانـــــه الحـــــشد
فـــــسدت دونـــــه الابـــــواب
وهـــــو صـــــريخ مـــــن ســـــدوا
وغامـــــت حولـــــه الـــــدنيا
وبعـــــض ايـــــاده الـــــراد
وشـــــاب هزيـــــع الليـــــل فيـــــه
وهـــــو لبـــــدره مهـــــد
بوجـــــه تـــــستر الاضـــــداد
اعلـــــن انـــــه الـــــضد
ولـــــم يـــــك طـــــوع مفزعـــــه
ســـــوى مـــــن طوعـــــة رد

ســـــتفرد بالمكـــــابرة
الـــــشعور بانـــــه فـــــرد
فلـــــم يـــــك مـــــن فطـــــام المـــــوت
قبـــــل رضـــــاعه بـــــد
فاشـــــهده علـــــى بـــــاب
تكالـــــب حولهـــــا اللـــــد
فمنهـــــا يـــــدخل الحـــــشد
ومنهـــــا يعبـــــق الـــــود
اكـــــاليلا مـــــن الـــــدعوات
يغفـــــو بينهـــــا الـــــورد
مـــــضمخة بعطـــــر ولائهـــــا
لا كـــــالتي تبـــــدوا
وافئـــــدة علـــــى ورق
صـــــداق ودادهـــــا نقـــــد
بهـــــا ان قيـــــل منـــــشغل
ثـــــرى كوفـــــان يعتـــــد
اتاهـــــا منـــــذ الـــــف
والكمـــــاة الـــــصفوة المـــــد
ليحمـــــل عـــــدها (اقبـــــل)
فـــــديت وانـــــه الاد
اتـــــى ولـــــسان شـــــاديها
بـــــصوت نعيّـــــه يـــــشدو
صـــــراط الله أبعـــــد مـــــا
يكـــــون عـــــن الـــــذي يحـــــدو
يـــــسود بهـــــا (عبيـــــد)
تـــــارة ويـــــسوطها عبـــــد
اتاهـــــا فـــــي خـــــضم الغـــــي
ملـــــؤ خـــــضمه رشـــــد
وفـــــي متنـــــازع اللـــــذات
كـــــل عديـــــده زهـــــد
ســـــلاما ســـــيد الـــــسفراء
خلّـــــد ســـــفرك العهـــــد
ســـــلاما يـــــابن عـــــمّ الـــــسبط
فـــــزت وصـــــدق الوعـــــد
ســـــلاما ايهـــــا الـــــضمد
العتـــــيم اثـــــره ضـــــمد

مراقـــــدكم دلائـــــل انكـــــم
لـــــم ينـــــسكم رقـــــد
ولـــــم يغمـــــض لكـــــم نبـــــع
ولـــــم ياســـــن لكـــــم ورد
مرابطـــــة فـــــلا (بانـــــت
ســـــعاد) ولانـــــاى ســـــعد
لانـــــتم خيـــــر خلـــــق الله
لـــــم يجعـــــل لكـــــم نـــــد
لانكـــــم التقـــــاة الاوليـــــاء
الخلـــــص الاســـــد
مراقـــــدكم مـــــع الاهـــــوال
شـــــبت وهـــــي تـــــشتد
اذا مـــــا فـــــرق النجـــــدان
لـــــم يـــــبلس بهـــــا قـــــصد
يـــــشير الـــــى علاهـــــا
مـــــشرئباً: هيـــــت يـــــا نجـــــد
وتلـــــك قبـــــور اهـــــل الارض
مـــــا لـــــو صـــــيدها وصـــــد
نـــــسيج الطهـــــر دون منـــــازع
انـــــتم لـــــه قـــــد
فـــــاين المكـــــر مـــــن زرد
تحيـــــر دونـــــه القـــــد
وأيـــــنَ مـــــن القلـــــى أكـــــم
وايـــــن مـــــن الـــــسنا وقـــــد
وايـــــن مـــــن الـــــسرى أيـــــنٌ
وأيـــــنَ مـــــن المـــــدى بُعـــــد
خطـــــى زواركـــــم عـــــدّت
ففاقـــــت بعـــــد أنْ عـــــدّوا
أعيـــــد العـــــد مـــــرات
إلـــــى أن أســـــلم العـــــد
لان خطـــــى جنـــــود الله
لـــــم يعلـــــم بهـــــا الجنـــــد
فمـــــن بـــــين الخطـــــى ســـــد
وخلـــــف ظهـــــورهم ســـــد[1]

(١) مجلة الكوثر العدد ٥٦ ص٣٠.

❖ وأرخ السيد عبد الستار الحسني المآذن الجديدة في صحن مسلم بن عقيل(عليه السلام) وهانئ بن عروة بقوله:

لُـذ إنْ دهيت بليث معترك الـوغى ال
مـصمي وفارسـها الجـسور المعلـم
وسـفير سـبط المـصطفى ونـصيره
مَـنْ بالـشهادة نـال أوفـر مغـنم
قـد خلـد الـرحمن نابـه ذكـره
أكـرم بـه فـي الخالـدين وأعظـم
هـو بـاب حاجـات الأنـام فقـف لـدى
شـباك مرقـده المطهـر والـثم
وأتـل الزيـارة خاشـعا متادبـا
وعليـه ان رمـت المثوبـة سـلّم
والهـج بمـاثور الـدعاء لـسيد
يمـى إلـى النـدب (التقـي) الأكـرم
فلقـد سـعى ببنـاء مئـذنتين فـي
جنبـات مـشهده بطـرز قـيم
والـيمن والتوفيـق أرخ:باركـا
موسـى أقـام منـارتين لمـسلم

٢٢٤ + ١١٦ + ١٤٢ + ٧٥١ + ٢٠٠ = سنة ١٤٣٣هجرية.

❖ قال الشاعر علي الصفار الكربلائي[2] هذه القصيدة بمناسبة إهداء بُردة مُباركة من قبل لجنة أبي الفضل العباس(عليه السلام) إلى مرقد مسلم بن عقيل(عليه السلام) وقد حُملت البردة من مرقد أبي الفضل إلى مرقد مسلم(عليه السلام) وفي ذكرى ولادة عقيلة بني هاشم الحوراء زينب(عليها السلام) ١٤٣١هـ

بَـيْنَ الكَفِيـلِ وَمُـسْلِمِ بْـنِ عَقِيـلِ
طـافَ الفُـؤَادُ بِحَـسْرَةٍ وَعَوِيـلِ
وَهَـوَى عَلـى زَاكـي اللُّحُـودِ بِنَبْـضِهِ
بِـالْحُزْنِ وَالآهَـاتِ والتَّقْبِيـلِ
وَالـرُّوحُ غَاصَـتْ بَـينَ ذَرَّاتِ الثَّـرَى
مَـا بَـينَ خِـلٍّ عـافِرٍ وَخَلِيـلِ

(٢) شاعر وأديب من أدباء كربلاء، ولد عام ١٩٦٩م، كتب في فنون الشعر المختلفة وبرز في فن التاريخ درس الابتدائية والإعدادية في كربلاء ونشا محبا للأدب وتخرج من المعهد التكنولوجي الفني، يعمل حاليا في اللجنة الإعلامية في حضرة أبي الفضل العباس(عليه السلام) وقد كرم لاشتراكه في مهرجان متتدى الطف الشعري والذي نظمته لجنة إدارة الروضة الحسينية المطهرة، له باع طويل في نظم التاريخ الشعري.

هَامَتْ عَلى حَسَكِ المَصَائِبِ والرَّدَى
لِتَخُطَّ فِي بَحْرِ الدِّمَاءِ رَحِيلِي
صَاحَتْ فَضَجَّ الكَونُ مِنْ أشْجَانِها
أينَ السَّفِيرُ؟ وأينَ غَابَ كَفِيلِي؟
فَأجَابَهَا نَحْرُ الحُسَينِ بِأنَّهُ
أفْدِي لَهَا نَفْسِي وَكُلَّ قَبِيلِي
فِي الطَّفِّ عَبّاسُ اسْتَقَرَّ لِواؤُهُ
وَهُنَا سَفِيرِي حَطَّ دُونَ مُقِيلِ
وَكِلاهُمَا ظَامِي الحَشَا، رَيّ القَنَا
دَامٍ يَصُولُ بِذَابِلٍ وَصَقِيلِ
لَيْتَ المَدَامِعَ لا تَجِفُّ دُمُوعُهَا
كَيْ تَسْتَبِيحَ ظَمَاهُمَا وَغَلِيلِي
فَبَكَى الفُؤَادُ وَمَاجَ بَحْرُ دِمَائِهِ
وَالرُّوحُ صَاحَتْ بِالمَدَامِعِ: سِيلِي
رَوِّيْ عَطَاشَى الطَّفِّ مِنْ دَمْعِ الجَوَى
وَاشْفِي غَلِيلَ فُؤَادِ خَيرِ قَتِيلِ
وَاطْغِي عَلَى نَهْرِ الفُرَاتِ بِمَوجِكِ الـ
ـدَّامِي، وَمَا مَوْجُ الدِّما بِبَخِيلِ
وَاسْتَنْزِلِي غَيثَ السَّمَاءِ عَلَى ثَرَىً
ضَمَّ الوُجُودَ وَمُحْكَمَ التَّنْزِيلِ
وَاليَومَ فِي حُبِّ الحُسَينِ تَرَنَّمَتْ
قُمْرِيَّةٌ تَحْدُو بِخَيرِ رَعِيلِ
عَبّاسُ مِنْ أرضِ الطُّفُوفِ يُزِينُهُمْ
حُسْناً، وَمَا هَذا العَطَا بِقَلِيلِ
نَسَجُوا بِأطْرَافِ الرِّمَاحِ وَلاءَهُمْ
سَارُوا إلَى سُوحِ العُلا بِدَلِيلِ
وَتَهَافَتُوا كَي يَنْسُجُوا بِقُلُوبِهِمْ
أبْرَادَ لَوحِ المَجْدِ بِالتَّرْتِيلِ
فَمِنَ الحُسَينِ إلَى الكَفِيلِ تَوَجَّهَتْ
نَحْوَ السَّفِيرِ بَشائِرُ التَّهْلِيلِ
تَسَجَتْ مِنَ المُهَجِ الكَرِيمَةِ بُرْدَةً
بِالْحَمْدِ وَالصَّلَواتِ والتَّبْجِيلِ
وَسَرَتْ خُيُوطُ التِّبْرِ فِي أفُقِ السَّنَا
بَينَ الوَفَاءِ وَدَمِّهِ المَطْلُولِ
حَطَّتْ بِقُرْبِ أبِي الفَضَائِلِ وَالإبَا
أ نِعْمَ بِأكْرَمِ مَنْزِلٍ وَنَزِيلِ
وَبِمَولِدِ الحَورَاءِ زُيِّنَ دُرُّهَا
فَجَمِيلَةٌ قَدْ زُيِّنَتْ بِجَمِيلِ
وَسَرَتْ وَأنْوارُ العَقِيلَةِ رَكْبُهَا
يَلْوِي السِّبَا بِالْعِزِّ والتَّدْلِيلِ
بَدَلَ القُيُودِ العَاتِيَاتِ لُجَينُهَا
يَزْهُو فَمِيدِي بِاللُّجَينِ وَمِيلِي
مِنْ بَعْدِ (خَذْعٍ) فِي السِّنِينِ أسِيرَةٌ
تَسْرِينَ مِنْ طَفِّ العُلا بِكَفِيلِ[1]
وَعَلَى ذُرَى كُوفَانَ تُشْرِقُ زَيْنَبٌ
ذِكْرَى، وَمُسلِمُ هَلَّ بِالتَّأوِيلِ
يَا بُرْدَةً تُهْدَى بِذِكْرَى زَيْنَبٍ
بِاسْمِ الكَفِيلِ لِمُسْلِمِ بنِ عَقِيلِ
السِّبْطُ وَالعَبّاسُ، زَيْنَبُ، مُسْلِمٌ
ذِكْرَاهُمُ فِي دُرِّكِ المَصْقُولِ
مَرْحَى لَكِ، طُوبَى لَنَا ولِجَمْعِنَا
هَذِي الطُّفُوفُ فَهَلْ لَهَا بِمَثِيلِ؟

ثانيا: مرقد هاني بن عروة

❖ قال السيد عبد الستار الحسني في اعمار مرقد هانئ بن عروة وتوسعة صحنه وبناء قبته الجديدة عام ٢٠١١م:

على ذرى الجوزاء قبر هاني
قد اعتلى فخرا وحاز سؤدده
ذاك زعيم مذحج مغوارها
ولاؤه لآل طه سدده
قضى شهيدا في سبيل دينه
والله في دار النعيم خلده
بالعروة الوثقى قد استمسك في
حياته ابن عروة ما أسعده
وفاز بالزلفى لدى بارئه
بنصره إمامه وسيده

(١) يُشير إلى مرور (١٣٧٠) عاماً على ذكرى واقعة الطف وأسر عقيلة بني هاشم الحوراء زينب لأن كلمة (خذع) بحساب الجمل =١٣٧٠، ويؤرخ البيت للبردة المباركة بشكل غير مباشر حيث إذا أضفنا إلى (١٣٧٠) أعلاه سنة الواقعة وأسر العقيلة وهي سنة ٦١هـ يكون المجموع ١٣٧٠ (خذع) + ٦١ (سنة الواقعة) = ١٤٣١هـ سنة عمل البُردة.(الشاعر نفسه).

وقد ثوى في بقعة قدسية
وقبره الشبل (التقي) جدده
اعظم به في الروض أرخ: راقدا
على التقى جدد(موسى)[1] مرقده
٣٠٦ + ١١٠ + ٥٤١ + ١١ + ١١٦ + ٣٤٩ =(١٤٣٣)

❖ وقال السيد مهدي البغدادي في هاني بن عروة:

لقد عجبت من فتى يدعي
ولاءه للسبط في دهره
ولم يكن مر على هانئٍ
يعفّر الخدين في قبره[2]

❖ ولما أمر المرجع السيّد محسن الحكيم بصنع شبّاك للعباس ومسلم والقاسم بن موسى الكاظم ومقام أمير المؤمنين عليهم السّلام في مسجد الكوفة. وقد أرّخ ذلك السيّد محمّد جمال الهاشمي[3] بقصيدة لكن الشباك اصبح من حصة مرقد هاني بن عروة بعد وصول الشباك الجديد لمرقد مسلم بن عقيل(عليه السلام) والقصيدة هي:

زر مسلما ان كنت حقا مسلما
فالدين والايمان فيه تجسما
والثم ضريحا ضم اقدس هيكل
للحق فيه الارض طاولت السما
وأخشع انا ما زرته، فجلاله
صلى الاله على علاه وسلما
حرم الشهادة والشهادة كعبة
ما أمها الايمان الا محرما
حرم يجاب به الدعاء وتنجلي
فيه الكروب وينمحي فيه العمى
تتنزل الاملاك من ملكوتها
لتشم تربة ساحتيه وتلثما
حرم له عند الاله مكانه
أضحى بها من كل كارثة حمى
كم من سقيم جاءه متألما
أضحى بها من كل كارثة متبسما
ولكم شكا ذو حاجة من حاله
فقضى حوائجه وعاد منعما
ايه رسول السبط أي رسالة
لك تستثير العبقري الملهما
ما زال من دمك الكريم بجونا
شفق أشعته تفيض بنا دما
هذا الضريح وذاك رمز ولائنا
لك فهو أضحى للولاء مترجما
جاء الحكيم به اليك مقدما
فيه بيانا للعواطف محكما
الاية العظمى لدين محمد
والمقصد الاسمى لمن لكم انتمى[4]

ثالثا: مرقد المختار الثقفي

❖ في سنة ١٣٥٣هجرية/ ١٩٣٤م ظهر قبر المختار بالتنقيب في آخر الدهليز النافذ إليه تحت الأرض الى خارج المسجد في حريمه ووجدوا على دكة قبره صخرة منوهة

---

(١) يريد به السيد موسى نقي الخلخالي امين مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به والذي تولى أمانة المسجد وبعهده جرت هذه الانجازات.

(٢) شعراء الغري ٦٦/١٢.

(٣) السيد محمد بن جمال الدين بن حسين بن الميرزا محمد علي بن علي نقي الموسوي الكلبايكاني الشهير بالهاشمي. عالم اديب شاعر. ولد في النجف ٢٠ محرم سنة ١٣٣٢هـ ونشأ به على والده الحجة المتوفي سنة ١٣٧٧هـ، دخل المدرسة العلوية الايرانية ثم تركها وانصرف الى الدراسة الدينية فقرأ مقدماته الاولية على الشيخ عبد الامير البصري، والشيخ شمس التبريزي والشيخ محمد تقي الاصفهاني والسطوح الاصولية والفقهية على الشيخ محمد رضا المظفر والميرزا محمد العراقي والشيخ محمد تقي آل راضي والسيد حسن البجنوردي والسيد موسى الجصاني ثم حضر الابحاث العالية على والده والشيخ ضياء الدين العراقي والسيد ابي الحسن الاصفهاني. ربى جيلاً من الشعراء الشباب وعنى بهم وكان من المساهمين في جمعية (متدى النشر) ومدرساً بها، وكذا جمعية (الرابطة الادبية) صار امام الجماعة خلفاً لوالده وتولى حل المسائل والمشاكل الشرعية. طبع له:١- الادب الجديد. ٢- هكذا عرفت نفسي. ٣- المرأة وحقوق الانسان. ٤- مشكلة الامام الغائب وحلها. ٥- الاسلام في صلاته وزكاته. ٦- اصول الدين الاسلامي. ٧- الزهراء. والمخطوطة:١- الاخلاق في ضوء القران. ٢- تاريخ الادب العربي. ٣- الادب القديم. ٤- حاشية على مطول التفتازاني. ٥- حاشية على كفاية الاصول (١-٢). ٦- حاشية على رسائل الانصاري. ٧- حاشية على مكاسب الانصاري. ٨- تقريرات الاصول من بحث العراقي. ٩- تقريرات الفقه من بحث والده. ١٠- الاوتار منظومة. ١١- الانغام في الموشحات. ١٢- ملحمة الجيل (٧٠٠بيت). ١٣- الهاشميات فيما قاله في آل البيت(عليهم السلام). ١٤- ديوان شعره (١-٢). توفي بالنجف سنة ١٣٩٧هـ ودفن في وادي السلام.
(شعراء الغري ج ٣/١١، معجم المؤلفين ج١٢٢/٣، البند في الادب العربي/١٦٣).

(٤) جولة في الاماكن المقدسة ص١٦٧ وقد ذكر منها اربعة ابيات، ديوان مع النبي واله ص٢٥٨ وارخت في جماد الاولى سنة ١٣٨٩ هجرية، كتابنا: ادباء اعمار العتبات المقدسة ج٢٠/٣.

باسمه ولقبه وكان مدخل قبره من حجرة في زاوية المسجد الشرقية الجنوبية عليها كتابة اثرية فقد تصدى لاظهاره وتشييده المرحوم الحاج محسن شلاش بارشاد ودلالة من بعض المؤرخين والمنقبين من علماء النجف الأشرف فانشا له حرماً جديداً واسعاً والحقه برواق وحرم مسلم بن عقيل(عليه السلام) جنوباً وجعل لقبره شباكا جديدا وسد باب الدهليز القديم من حجرة الزاوية في مسجد الكوفة وقد كتب على باب المرقد الشريف ابيات شعر تاريخي للشيخ علي البازي نصها:

يا زائرا مسجد الكرار
وصي طه وحسام الجبار
زر مسلما ثم منه عرج
لطالب الثار والأوتار
اقصد ضريحا بناه محسن
اشلاش احتفاظا الى الاثار
جاد بتشييده تعظيما
لله وللسبط والأطهار
هذا الضريح المرجى ارخ
وباب الباب للمختار[1]

وكتبت قصيدة الشيخ احمد حسن الدجيلي حول مرقد المختار الثقفي في الكوفة بجانب مرقد مسلم بن عقيل(عليه السلام):

يا آخذ الثار في عزم وإصرار
بلغت منّا المنى في الأخذ بالثار
قد طلتَ نجمَ السما بعدا ولاعجب
فيومك الفذ فاق الكوكب الساري
ونهضة لك في التاريخ قد سطعت
مشكاتها بين آيات وأنوار
ولا غرابة فالابطال شانهم
يتوجون العلى بالمجد والغار
إنْ مرَّ ذكرهم في محفل خضعت
له الرقاب بإعظامٍ وإكبارِ
لأنهم توجوا الدنيا بموكبهم
وزينوا ليلها الداجي باقمار
وما مضوا لجنان الخلد واستبقوا
إلى منازلهم من غير إيثار
أسفارهم رقمت بالنور وارتسمت
بما يعززها من نعمة الباري
وان نهضتك الكبرى وما جمعت
من الفضائل صرح غير منهار
درب تسير عليه كل قافلة
ومنهج يقتفيه كل سيّار
يامن ترعرع في حجر الولا ونما
بروضة لبني الزهراء معطار
آباؤك الغرُّ أطهار وقد قتلوا
في الذود عن حرمة الإسلام والجار
وأنت فرع لذاك الدوح كم قطفت
يد الكرامة منه أيَّ اثمار
وقد تمخضت العليا فما وجدت
سواك مختارها يا خير مختار
يا آخذَ الثار حدثنا بما صنعت
يداك في عصبة أرديت فجار
ساروا لحرب بني الزهراء تدفعهم
أهواؤهم دونما ذنب واوتار
فقل لهم كيف أعمى المال أنفسكم
فبعتم الشرف الغالي بدينار
يا للحماقة من قوم قد اتخذوا
مرضاة أشرارهم دربا إلى النار
لقد ظفرت أبا إسحاق منتقماً
من معشر لم يكونوا غير اشرار
اذقتهم حر نار السيف فارتشفوا
كاس المنية لكن بالدم الجاري
عافوا سفينة نوح وارتموا سفها
بشاطىء ما عليه غير أوضار
يا كيساً قال فيه المرتضى فسعى
من أجلها سعي ذي حدٍّ وإصرار
وشاد في ذكره أبناء فاطمة
حتى يظل منها الثائر الساري
فما يجسد حبي فيه من فكر
وما يغنّيه بالألحان قيثاري
وما تقول بنات الفكر من مدح
فيه وتصدح بالأشعار أطياري
وأنت ما زلت مصباحا يضيء لنا
درب الجهاد بآصال وأبكار
حال ابن مالك إبراهيم ثائره
إذْ راحَ يذكي لهيب الحق والثار

(١) مجلة السفير العدد الخامس عشر ص١٩.

قد شد أزر الفتى المختار قائده
لولاه ما استسلموا قهرا لمختار
حتى اطاح بكيد الغدر في عطب
من حوله يتهاوى الكفر في النار
وقيل بُعداً لقوم قد نفوا أبداً
حق الرسالة في جهر واسرار[1]

❖ وقال عبد الغني الجابري في حق المختارالثقفي وقد خطت عند ضريحه الطاهر:

صال ابن مالك ابراهيم ثائره
اذ راح يذكي لهيب الحق والثار
قد شد ازر الفتى المختار قائده
لولاه ما استسلموا قهرا لمختار
حتى اطاح بكيد الغدر منتقما
في صولة يتهاوى الكفر في النار
فيما اقام لواء الحق منتصرا
يسوده العدل والتوحيد للباري
وال سفيان قد بادت لئامهم
يطوي عليها الفنا بالخزي والعار
دامت لهم ألف شهر عابث كدر
دنياهم بين اوغاد واشرار[2]

❖ وقال السيد مهدي البغدادي عند زيارة قبر المختار:

اذا ما رمتَ أنْ تشفي الغليلا
من القوم الألى قتلوا حسينا
فزُر قبراً به المختار أضحى
وقرَّ إذا لثمت ثراه عينا[3]

رابعاً: مرقد ميثم التمار

ومرقد ميثم التمار في الكوفة هو أيضا من المراقد المهمة والتي مرت في مراحل اعمار عديدة تسابق الشعراء لتوثيق هذا الاعمار والابتهاج به نظما ومنهم:

❖ الشيخ الخطيب محمد على اليعقوبي مؤرخا تجديد بناء المرقد:

ما بين كوفان وأكناف الحمى
مثوى به الايمان بات موسدا
وحوى خطيباً لم تكن أعواده
إلا جذوع النخل حتى استشهدا
قطع الدعي لسانه بمهند
قد فلَّ من ذاك اللسان مهندا
شاد الرشاد بناءه فسما على
هام السهى شرفا وطال الفرقدا
وبفضل همته على أسس التقى
أرخ (لميثم مرقد قد شيّدا)

١٣٨٣هـ

❖ وقال السيد محمد الحلي الحسيني[4] مؤرخا عام الانتهاء من تشييد مرقد ميثم التمار وذلك عام ١٣٨٢ للهجرة وذلك برعاية الحاج محمد رشاد مرزة فانجز العمل عام ١٣٨٤للهجرة وقد انفق عليه اكثر من عشرين الف دينار:

من يزرع الخير سيجني غدا
خيرا ويبقى بعده مقتدى
ولم ينله غير من قد غدا
منتهجا نهج (رشاد) الهدى
فكم له من عمل صالح
لصوته في كل واد صدى
صان قديم المجد تاريخه
وميثم التمار قد جددا)[5]

❖ قال الشيخ علي البازي مؤرخا اعمار مرقد ميثم التمار بنفقة الحاج رشاد مرزة سنة ١٣٨٣

كم ايادٍ لرشاد جمة
تشكرها الأجيال شكر المنعم
ادّى لآل البيت والابدال من
أصحابهم وللشهيد مسلم
جاد كما جاد ابوه قبله
بماله والشبل شبل الضيغم
فمن مساعيه التي قام بها
لميثم تغنيه عن تكلم

(١) مجلة الكوثر النجفية العدد٤٥، اعمار ١٤٤/١.

(٢) ديوان الولاء ص١٣٢ كذا وجدنا في الديوان وهي ابيات احمد الدجيلي المارة بابسط مما هنا فراجع.

(٣) شعراء الغري ١٠٢/١٢.

(٤) هو ابو علي السيد محمد بن السيد حسين بن محمد بن علي كوار بن حسين بن محمد حسين بن محمد وينتهي نسبه الى زيد بن علي ولد في النجف عام ١٣٩١هج، ونشا بها على ابيه ثم دخل الجامع الهندي ثم درس النحو والقطر على السيد عبد الرزاق المقرم والسيد محمد صادق بحر العلوم، ثم ترك الدراسة وتفرغ لإدارة عائلته.
تاريخ الكوفة الحديث ج١١٣/١، مجلة السفير العدد ٣٢ ص١١.

(٥) تاريخ الكوفة الحديث ج١١٣/١، مجلة السفير العدد ٣٢ ص١١.

نعـــم وذا تاريخهـــا ايّـــدها
يهنـا مـن شـيّد قبـر ميـثم[1]

❖ وقال السيد مهدي البغدادي في قبر ميثم التمار:

ايهـا المـدعي الـولا لعلـي
زر وليـا لديـه كـان يقـيم
إنَّ قبـراً ضـم ميـثم قبـر
فيـه سـر مـن الـولاء عظـيم[2]

❖ وقال الشيخ كاتب الطريحي[3] مؤرخاً إعمار مرقد ميثم التمار بنفقة الحاج رشاد مرزة عام ١٣٨٨

بنـاء قبـر ميـثم
رشـاد مـرزة جـدده
ابـو علـي لـم يـزل
رب الـسما مؤيـده
مـن قبلـه ابـاؤه
اثـارهم مخلـده
قـالوا فـي تاريخـه
قلـت الرشـاد جـدده[4]

❖ وقال الشيخ عبد الغفار الانصاري[5] مؤرخا تشييد مرقد ميثم التمار بنفقة الحاج رشاد مرزة سنة ١٣٨٨:

فـي ظهـر كوفـة قبـة
تزهـو كزهـو الانجـم
وبنايـة فيهـا المـلا
متـزاحم للمغـنم
مـا بـين داع تحتهـا
ومكبـر ومعظـم
اذ شـع فـي تاريخهـا
نـور الرشـاد بميـثم[6]

❖ وقال السيد عبد الستار الحسني في تابين الحاج رشاد مرزة منوها بجهوده في إعمار العتبات المقدسة لاسيّما مرقد ميثم التمار ومؤرخا وفاته سنة ١٤١٩:

مـضى بالـصالحات قريـر عـين
ابـو الحـسنات ذو الـشرف المعلّـى
حليـف المكرمـات أخـو المعنـى
ومـن كالـشمس مفخـرة تجلـى
مـضى عنـا ومنـه الـذكر بـاقٍ
بـافواه الـورى كالـذكر يتلـى
فكـم اثـر لـه فـي الـدهر بـاق
بتـذهيب المـشاهد لـيس يبلـى
ومرقـد ميـثم التمـار ممّـا
بـه سـفر الحقـائق راح يتلـى
وللفقـراء قـد نطقـت أيـاد
لـه قـد انفقـت فرضـا ونفلـى
فوثـق مـن يؤرخـه جـزاه
رشـاد فـي جنـان الخلـد حـلاّ[7]

ونظم الشاعر: إبراهيم محمد حسين الكعبي قصيدة في مدح ميثم التمار علقت على جدران المرقد الشريف كما تظهر صورتها في ملحق الصور وهي:

ابـا علـم المنايـا والبلايـا
تمـر عليـك آلاف التحايـا
ومـصلوبا علـى جـذع قـصير
علـوت فكنـت اعلـى النـاس غايـا
ومنـزوع اللـسان ولـيس حـد
يحـدك كـي تـضيق بـه الحكايـا

(١) قصة الحاج محمد رشاد مرزة مع العتبات المقدسة ص٢٨.
(٢) شعراء الغري ١٠٠/١٢.
(٣) الشيخ كاتب بن راضي بن علي بن حسين الطريحي الاسدي النجفي عالم اديب شاعر ولد في النجف ونشا بها وقرا المقدمات على عمه الشيخ حسن الطريحي والسيد محسن القزويني وقرا الادب على السيد باقر الهندي والابحاث العالية على الشيخ ضياء الدين العراقي والشيخ محمد حسين الاصفهاني والسيد ابي الحسن الاصفهاني زاحم شيوخ الادب وباراهم وترك الشعر منذ عام ١٣٥٤ وانتقل بسكناه الى الكوفة متجعا خاصا به على نهر الكوفة ومرشدا ديثا له ديوان شعر مخطوط والرحلة الحسينية لمحمد حسين الحلي وحاشية تهذيب المنطق توفي بالكوفة سنة ١٩٦٨.
اعلام العراق في القرن العشرين ١٦٧/١، شعراء الغري ١٠٦/٧، المنتخب من اعلام الفكر والادب ٣٦٧.
(٤) قصة الحاج محمد رشاد مرزة مع العتبات المقدسة ص٢٧، مجلة الموسم العددان ٢٦و ٢٧ ص١٧٢.
(٥) هو الخطيب الشيخ عبد الغفار بن العلامة الشيخ محمد مهدي بن العلامة الشيخ احمد الملقب بالشيخ اغا الانصاري ولد في محافة ميسان سنة ١٣٣٣ للهجرة، ونشا بها وحضر دروسه في الفقه والاصول عند العلماء أمثال العلامة الشيخ باقر زاير دهام والعلامة محمد مهدي الانصاري أخذ الخطابة على يد الخطيب السيد راضي القزويني، أمّ المصلين في جامع الانصاري مدة من الزمن حتى توفي عام ١٤٠٢للهجرة عرف واشتهر بالتاريخ الشعري فله تواريخ بالوفيات والولادات والمناسبات (خطباء المنبر الحسيني ٢٨٠/٢).
(٦) قصة الحاج محمد رشاد مرزة مع العتبات المقدسة ص١٢ تاليف عبد الحليم حاتم مرزة.
(٧) قصة الحاج محمد رشاد مرزة مع العتبات المقدسة ص٢٨.

تحـــديت الطغـــاة ومـــا تبـــالي
ليـــوث الغـــاب مـــن كيـــد العـــضايا
اجلـــك ان تؤبنـــك البرايـــا
وتبكـــى جـــل شـــانك عـــن بكايـــا
لانـــك بالـــشهادة نلـــت قـــدرا
نويـــت لـــه وصـــدقت النوايـــا
ومـــن لـــم يحتـــسب يومـــا حـــسابا
لعقبـــى امـــره لـــم يهـــد رايـــا
يزيـــد كمـــال عقـــل المـــرء حتـــى
يخبـــر بالـــذي تحـــوي الخفايـــا
اليـــك اليـــك ميـــثم مـــا انمـــي
قـــواف فيـــك تلمـــع كالمرايـــا
ومـــا انـــا خيـــر مـــن ملـــك القـــوافي
ولكـــن انـــت مـــن اغلـــى غنايـــا
ذواي قـــصيدة تـــضفي كمـــالا
لمـــن عـــن وصـــفه الـــدنيا تعايـــا
ومـــن بلـــغ الكمـــال بـــه لحـــد
لـــيحفظ مـــن ابـــي الحـــسن الوصـــايا
وقـــال لـــه الوصـــي تكـــون مثلـــي
وكـــل النـــاس تـــسال مـــا عـــدايا
ســـالت ففـــاض فيـــك هـــدى وفقهـــا
وعلمـــك المنايـــا والبلايـــا
اليـــك اذا نـــوى المكـــروب يومـــا
قـــضيت رجـــاءه قبـــل النوايـــا
فيرجـــع منجحـــا فرحـــا ينـــادي
بميـــثم قـــد قـــضى البـــاري منايـــا

كما قد ارخ الشاعر السيد عبد الستار الحسني الإعمار والتجديد لمرقد ميثم التمار بقوله (في كوفة الاقداس ارخنا ((هنا كالصرح جدد مرقد التمار) ((٦٧٢،٣٤٤،١١،٣٤٩،٥٦)) سنة ١٤٣٢هـ في قصيدة جاء فيها:

كالـــشمس قـــد ســـطعت مناقـــب ميـــثم
كنـــز القداســـة مـــنجم الاســـرار
وتـــواردت فـــي كـــل عـــصر مثلمـــا
بعـــلاه ادرك منتهـــى الاوطـــار
علـــم المنايـــا والبلايـــا كـــان مـــن
خزانـــه عـــن عتـــرة المختـــار
بـــولاء مـــولاه الوصـــي قـــد اكتـــسى
حلـــل الجـــلال بهيبـــة ووقـــار
ولقـــد حبـــاه الله مـــن آلائـــه
مـــاليس يوهبـــه ســـوى الابـــرار
نـــال الـــشهادة والـــسعادة اذ قـــضى
ولـــسانه رطـــب بـــذكر البـــاري
وبنفـــسه قـــد جـــاد مـــن اجـــل الهـــدى
ببطولـــة المستبـــسل المغـــوار
ماراعـــه تهديـــد اوغـــاد وقـــد
ســـلوا مـــن الاغمـــاد بـــيض شـــفار
ومـــضى ابـــو يحيـــى ليخلـــد ذكـــره
بـــين البريـــة بالثنـــا المعطـــار
وعلـــى ثـــرى مثـــواه قامـــت قبـــة
شـــماء قـــد كـــسيت بمحـــض نـــضار
ترنـــو لهـــا الانظـــار خاشـــعة بمـــا
قـــد احـــرزت مـــن رفعـــة وفخـــار
ولـــه شـــأى الـــشهب الـــدراري مرقـــد
راســـي الـــدعائم حُـــفَّ بـــالانوار
ولـــسان كـــل موحـــد متـــرنم
برفيـــع صـــوت عـــم باستبـــشار
يـــشدو غـــداة اعيـــد ســـامق صـــرحه
وغـــدا بحـــق قبلـــة الانظـــار
فـــي كوفـــة الاقـــداس ارخنـــا «هنـــا
كالـــصرح جـــدد مرقـــد التمـــار»

وكتبت أبيات من القصيدة الآتية للشاعر وسام الياسري والتي نظمها تحت عنوان (ميثم وعلي الشاعر) كما تظهر في ملحق الصور:

أبـــق العبيـــد علـــى الابـــي اللاغـــب
وتحللـــوا مـــن كـــل عهـــد واجـــب
واســـتجمعوا للغـــدر كـــل قـــواهم
كـــي يفنكـــون كتائبـــا بمواكـــب
لـــيس العبيـــد الـــسود مـــا اعنـــيهم
ان العبيـــد عبيـــد ملـــك كـــاذب
مـــن يتبـــع الطـــاغين فـــي اذعانـــه
ويطـــيعهم مـــن راغـــب او راهـــب
حييـــتُ ميـــثم للطغـــاة يـــسوءهم
لوجـــوههم بـــالقول احـــسن ضـــارب
مـــن كـــان يـــابى ان يكـــون مهادنـــا
للظـــالمين وفـــي خـــلاف لاهـــب

قد كان اخبره الوصي لمرة
ان الدعي وفي حراك خائب
يدعوك للشتم افتراء ظالما
ماذا تجيب لدى اللئيم الناصب
فاجتاح ميثم رعده بكيانه
من هول قول للامام الثاقب
ليغيب ميثم في شرود برهة
متمثلا لفوادح ومصائب
ما كان ميثم عائبا لمصيره
قد كان يعنيه الوفاء لصاحب
ماذا تراه على السؤال مجيبه
افكان يسال عالما بعواقب
وافاق ميثم من شرود ساهم
ليعود ..... من فتاة الغالب
افكان ذلك من سلامة دينه
فيعد منجاة لعبد راغب
قال الولي على السؤال معقبا
ما كنت انظر من خلال غياهب
بل كان يخبرنا البشير حوادثا
تاتي علينا في زمان واصب
زمن يجد البغي فيه مدمرا
ماشدت من صرح مهاب الجانب
ويعود اهل الحق فيه اذلة
وشوامخ الاسلام محض خرائب
سمى لي المختار بضعة انفس
فيها لأهل الحق ثورة غاضب
قد كنت منهم في خلال حديثه
تجتح وغدا في كلام حاصب
فا طال ميثم في الحديث تفكرا
اذ دارت الايام دورة لاعب
فاستذكر الكرار وهو محدق
في وجه عات في الامارة ناعب
تابى الرجولة ان يقر على الخنا
ويحل منزلة الدني الهارب
بل راح يقتحم الحراب بصدره
والباترات البيض غير مراقب
بوركت ميثم هانا بشهادة
قد فزت في سبق النزال الخاضب

خامساً: مرقد سيد إبراهيم الغمر

❖ قال الشاعر عبد الرزاق آل دراغ[1] مادحا سيدنا إبراهيم الغمر بمناسبة البناية الجديدة لمرقده سنة ١٤٢٠ قوله:

آل النبي بدور أنجم زهر
بين البرايا وفيهم قادة غرُ
بالحق نتبعهم دوما فغايتنا
هذا المديح الذي قد ضمه الذكرُ
هم الشموس منار نستنير بهم
في منهج الحق إذ يغني به الفكرُ
تبوءوا دوحة الأمجاد في عظم
هم المنار لنا والسادة الطهرُ
أصل المكارم والأمجاد في يدهم
فكل أنملة في جودها بحرُ
فلا تمل عطا يد ولا نقصت
يوما الى سائلها عذرُ
من طلعة من سنا (إبراهيم) يغمرها
حقا وصدقا إذا ما أمل الغمرُ
تورث الجود من جد فلا عجب
هذا السخاء لنا فالمجتبى الوترُ
مصباح نور وأيمان ومنقبة
وفي المعالي لأسفار النهى حبرُ
تجشم الظلم في صبر وفي أنة
وفي سبيل الهدى ما هزه الذعرُ
لما تصدى لطغيان الطغاة وقد
تفجرت ثورة يحدوا بها حرُ

(١) الأستاذ عبد الرزاق بن محمد بن باقر بن عبد النبي بن علوي بن حسين بن محمد بن حسن بن حمزة بن دراغ القريشي الربيعي المعروفة أسرته بـ«الدروغ». خطاط وشاعر، ولد في النجف سنة ١٣٥٥ هجرية ونشأ به ٠ دخل المدرسة الابتدائية ثم الثانوية والإعدادية سنة ١٩٥٦م، وتخرج في الدورة التربوية، وعين معلما على الملاك الابتدائي، وأستمر في عمله مدة طويلة حتى تقاعد عنه سنة ١٩٨٣م. كان له ولع بالقراءة والبحث مما شجعه أن يبرع في الخط العربي بأنواعه وحصل على إجازة من الخطاط التركي الشهير «حامد الآمدي». له نظم شارك به في بعض المناسبات الدينية والأدبية ونال عضوية «جمعية الخطاطين العراقيين». مؤلفاته: ١- مسجد الحنانة خ. ٢- البلاغ في أحوال آل دراغ خ. ٣- ديوان شعره خ. (مستدرك معجم شعراء الشيعة ١٦٧/١٥).

سعى الموت لذاك الموت ممتحنا
ليدفع الخطب عن إيذائه الثارُ
سرت به النار نحو الرد ملتهبا
حتى تضرم من أهواله الجورُ
قد جاد نفسا تحف الأنبياء بها
لله جاد بها ما أعظم النذر
بنفسه قد فدى للدين منحره
وفي الشهادة معقود له النصر
لله درك من صلب ومنتقض
أزكى شهيد لدين زانه الفخر
فما سكتَّ على ظلم ومنقصة
حتى صدعت بها إذ ينبغي الأمرُ
يمضي الزمان وذكرى منه شاخصة
نحو العلا شامخا يتلو بها الدهرُ
ذكر تمجّده الأجيال حامدة
عين الرضا أنها في لبها الشكرُ
وللتحية والتبجيل تمنحه
ذاك الوفاء له إذ يجهل السرُ
والتواريخ أسفار بسيرته
والذكر للمرء من بعد الفنا عمرُ
وتلك قبته الشماء شاهدة
دليل مجد له يعلو به القدرُ[1]

❖ في عام ٢٠١٢م تبرع الحاج احمد عبد مسلم أسد بشباك جديد لمرقد إبراهيم الطباطبائي الغمر في الكوفة، وقد كتبت على هذا الشباك الأبيات التالية للشاعر حيدر الجد[2]:

ايها القاصد مصباح الدجى
حيدر الكرار نبراس الفخر
سر الى كوفان ترجو روضة
قد حوت من هاشم ليثا اغر
طاب اصلا جده هادي الورى
احمد المخصوص في آي الذكر
وكذا الليث علي المرتضى
فارس الاحزاب سل عنه بدر
ورث الاكرام من سبط الهدى
حسن الخير بقول واثر
ومن الطهر حسين كم حوى
للابا والحلم عنوانا ظهر

سادساً: مرقد أولاد الحسن:

❖ قال الشيخ علي البازي مؤرخا عمارة الدكتور المرحوم عباس كاظم مراد لمرقد أولاد الحسن في الكوفة وذلك عام ١٣٩٣هـ:

مرقد آل المجتبى تربة
(محمد) فيه و(موسى) دفين
(عباس) قد نال بما قد سعى
فخرا به قد حاز للحسنيين[3]

سابعا: مرقد زيد بن علي:

❖ وقال السيد محمد الحلي الحسيني في تاريخ تشييد قبة زيد الشهيد وذلك سنة ١٣٩٨ هـ:

زيد الشهيد لقد سمت نهضته
وتقدست عبر المدى وقفته
ويد الخلود تشيد قبته لذا
أرختها: فتجددت قبته[4]

❖ وقال السيد محمد الحلي الحسيني في تاريخ شباك زيد الشهيد وهو أول شباك نصب لضريحه سنة ١٣٨٩ هـ:

يا مرقد النور بل يا
خزانة التوحيد
فيه الملائك ما بين
ركع وسجود
فان أردت نجاة
من هول يوم الوعيد
فزر وقبل وأرخ:
ضريح زيد الشهيد[5]

(١) مستدرك معجم شعراء الشيعة ١٦٧/١٥، أدباء الاعمار ١٦٧/٢.

(٢) حيدر بن شاكر بن محمود بن علي بن محمد الجد، المالكي، ولد سنة (١٣٩٤هجرية-١٩٧٣) ميلادية في النجف الأشرف، نشأ في هذه المدينة الطاهرة وتنسم من عبق أجوائها الطيبة الأدبية والدينية. درس الدراسة الأكاديمية حيث أكمل الابتدائية والمتوسطة والإعدادية والتحق بكلية الهندسة جامعة الكوفة ليتخرج مهندسا في مجال البناء والإنشاء عام ١٩٩٨م. آثاره:له عدة آثار مخطوطة منها: غوالي الدرر في رثاء النبي وآله الغرر، ديوان شعر شعبي. تحقيق ديوان السيد محمد مهدي بحر العلوم بمشاركة الأستاذ محمد جواد فخر الدين.(ديوان الرضوي مخطوط في مكتبة الحكيم العامة، العتبات المقدسة في الكوفة ص٣٦؟، أدباء اعمار ٣٧٩/١).

(٣) مجلة السفير العدد ٣٤، ص١٠.

(٤) مجموعة التواريخ الشعرية ص٢٩.

(٥) محمد ابن السيد عباس الجابري أديب شاعر لم يزل يواصل الدراسة في الفقه والأصول والتأليف، ويشترك في حلبات الشعر والجلسات الأدبية والندوات الثقافية نشر الكثير من شعره في مجلة الذكرى النجفية له ديوان شعر.

❖ وقال علي المظفر[1] يمدح زيد بن علي الشهيد وقد كتبت في مرقده بالكاشاني سنة ١٤٢٠ عنوانها من وحي الشهادة:

انت صنو الحسين في التضحيات
وحليف القران والمكرمات
زيد يا شعلة من النور تبقى
من زمان مضى لآخر آت
تكشف الدرب للجموع وتهدي
بسناها لانبل الغايات
يا شهيدا ورثت نهج الشهيد السبط
يوم الطفوف ضد الطغاة
انت وحي من الشهادة يوحى
بضمير مهذب الخطوات
هو مشكاة امة ليس تشكو
من ظلام وانت في المشكاة
قتلوا السبط في الطفوف ولما
قام ينهي الورى عن المنكرات
وحكى جده الذي ليس يرضى
ذلة العيش دون عز الممات
فانتضى زيد صارما علويا
وهو في الحرب معلم الوثبات
ودعا للرضا من الال
ولم يدع الى نفسه بنكران ذات
وحسينية به فعلوها
اهل كوفان دون اخذ العظات
فبقى مثل جده لامعين
وكذا الدهر دائم العثرات
نبت السهم والمنون رمته
بجبين عليه ختم الصلاة
هو والروح منه قد نزعا في
الليل والدفن تحت ماء الفرات
لهف نفسي باي حق وشرع
نبشوا القبر قبر ثاني الاباة
صلبوه والراس للشام يهدى
وبقى الجسم فوق جذع الجناة
ثم بعد السنين انزل حتى
يحرقوه خوف انتصار الرفات
جهلوا انما صلبت لتبقى
طيلة الدهر ملهم الثورات
فليروا انما حرقت لتبقى
كعبة المجد شامخ العرصات
والشهيد الابي من ساعة
استشهاده عنده ابتداء الحياة
ياقتيل العراق انت لسان
الباقر العلم انت رمز الثقاة
انت بركان ثورة وانفجار
يوقظ الفكر من طويل السبات
حين اعطيت بسطة العلم
والايمان اعطيت ارفع الدرجات
لست احتاج بعد ان ظهرت لي
منك ايات حجة للصفات
ان توسع مشهد انت فيه
صاغ للناس اعظم الايات
ولقد جئت والوسيلة ترجى
لقضاء العسير من حاجاتي
ومرادي بان تكون شفيعي
تبدل السيئات بالحسنات
نحن نبكي عليك يا زيد
والباكي على زيد وارد الجنات
فتقبل من المظفر واشفع
يابن خير الآباء والامهات[2]

ثامناً: مرقد رشيد الهجري:

❖ أرخ السيد محمد علي النجار سنة ١٤١٠هـ اعمار الحاج مقداد السعد عمارة مرقد رشيد الهجري قائلا:

قبة قد اشرقت انوارها
وزهت في الافق زهو القمر
قد حوت رمس شجاع بطل
من سمت ذكراه بين البشر

(١) الأستاذ علي بن عبد الحسين بن الشيخ محمد بن الشيخ احمد المظفر، شاعر ولد في النجف سنة ١٣٩٨، ونشا بها ودخل المدارس الرسمية ودخل كلية العلوم جامعة الكوفة قرأ الشعر وكتبه، له شعر كثير في التاريخ والبند في ديوان مخطوط، مستدرك شعراء الغري ٢٣٨/٢.

(٢) مستدرك شعراء الغري ٢٣٨/٢، مستدرك معجم شعراء الشيعة ٢٩٥/١٥.

كان في جيش علي المرتضى
قائدا حرا بعيد النظر
ولذا صار مزارا وله
في نفوس الناس اسمى اثر
حاز في الدارين أرخت «له
انه مثوى رشيد الهجري»[1]

وقد أرخ أحد الشعراء بابيات هذه العمارة والتاريخ الشعري مدون على واجهة المرقد الرئيسة بالكاشي الكربلائي:

يا راشدا قد كنت افضل مرشد
بحبك اهل البيت آل محمد
حباك الله الخلق خير مكانة
تبوأت منها في الخلود بمقعد
وذا قبرك السامي يقول صراحة
احب بني الزهراء والفوز باليد
بنى مرقدا لي وهو مقداد عصره
فارخت مقداد فضائل مرقد

وكتبت أبيات الشاعر اياد عيدان البلداوي[2] الآتية على جدران صحن مرقد رشيد الهجري:

تشرفت في حب النبي وحيدر
وبضعته الزهراء شافعة الحشر
فكان له من صحبه العز منزل
وحاز (رشيد) بالعلى طيب الذكر
لقد روت (القنواء) حال مصابها
روت كيف يجري الدم في الحلق والصدر
روت صلبه في الجذع من بعد قتله
فيا لفؤاد البنت راوية الامر

(١) النجار، ديوان التواريخ الشعرية، ص٣٦.

(٢) اياد عيدان عبد الرسول البلداوي ولد في ١٩٥٩/٨/١، بمدينة بلد من عائلة عربية تنتهي الى عشيرة البو مدلل العباسية الاصل، اكمل الابتدائية والمتوسطة في بلد وتخرج في دار المعلمين في دهوك سنة ١٩٧٩ مارس التعليم مدة ثم هاجر الى ايران وعاد عام ٢٠٠٣، اتجه الى التاليف وكتب العديد من المقالات المنشورة في الصحف المحلية وغيرها ومن ابرز مؤلفاته: السيد محمد بن الامام علي الهادي صدر عام ١٤١٩هـ شعراء سبع الدجيل صدر عام ١٤٢٢هـ وتراث مدينة بلد، يحيى بن زيد الشهيد، التشيع في الموصل، شعراء مدينة بلد، كشكول بثلاثة اجزاء، تاريخ التشيع في سامراء، مجموع شعره اغلبه في مدح ورثاء اهل البيت عليهم السلام (تاريخ التشيع في سامراء، الغلاف الاخير،) انظر ملحق الصور تظهر هذه الابيات على واجهة المرقد الشريف.

ويا لشجاع نال كل فضيلة
فضائل لا تفنى بعدٍّ ولا حصر
ويا لشهيد قد علا جذع نخلة
سقاها مرارا عالما بالذي يجري
له مرقد في ارض عز وأمنة
وحازت لباب الفضل من خالد الذكر
يموج بأكناف لها الأمن والهدى
بها قمر الإسلام فوق السما يسري
ستضل فوق القبر أروع قبة
وصحن لأهل المجد عز مدى الدهر
ايا من شددت الرحل تبغي مقامه
أنخ ها هنا للمجد رمز وللأجر

❖ ❖ ❖

الفصل الثاني المساجد

أولاً: مسجد الكوفة:

❖ قال حسين مير رشيد الرضوي[3] مؤرخا تبرع احد المحسنين بتعمير بعض أطراف مسجد الكوفة وهو بيت الفهد:

حي ربع زها لناظره
فيه نيل الهنا لزائره
شاد منه البناء ذو ورع
شاع كالشهب في مآثره
ايها الوافدون فاقتطفوا
زهرة الانس من ازاهره
ان أردتم لذلك تاريخه
جل في الحسن عن نظائره

(٣) السيد حسين بن الأمير رشيد بن القاسم الرضوي الهندي النجفي ثم الحائري. أوحدي ثنى علمه الفائق بأدبه الرائق، وعبقري زان حسبه الزكي بفضله الجم وقريضه المزري بعقود الدرر ومنثور الدراري، فهو عالم بارع، وأديب ناقد، لم تشغله فضيلة عن فضيلة، ولا ثنته مأثرة عن مفخرة. جاء به أبوه من الهند إلى النجف الأشرف فاشتغل بها وبعد لأي غادرها إلى جوار الإمام السبط الشهيد [الحاير المقدس وتخرج بها على السيد المدرس الأوحد السيد نصر الله الحائري وله قصائد عدة يمدح بها أستاذه المدرس، ولأستاذه يمدحه ومن أساتذته السيد صدر الدين القمي شارح الوافية، والشيخ عبد الواحد الكمي النجفي المتوفى ١١٥٠، والشيخ أحمد النحوي، توفي بكربلاء المشرفة بعد سنة ١١٥٦ وقبل الستين برد الله مضجعه. خلف شاعرنا الرضوي ديوانا مفعما بالغرر والدرر (الغدير ج ١١ ص٣٩٠، أعيان الشيعة٤٦/٢٦، تاريخ النجف الاشرف ٤٥٠/٢).

هـــاكمو اســـتخرجوه مـــن قـــولي
بـــيض الله وجـــه عـــامره[1]

❖ وقال الشيخ علي البازي مؤرخا تجديد باب مسجد الكوفة عام ١٣٧٤:

مـــسجد الكوفـــة مـــن عهـــود
قديمـــة أســـس فـــي المدينـــة
كعبـــة قـــدس والـــصلاة فيـــه
كحجـــة مبـــرورة ثمينـــة
وبابـــه جـــدد مـــذ تـــداعى
بفكـــرة ثاقبـــة رصـــينه
بخيـــر عهـــد بـــه شـــبل غـــازي
يرعـــاه فـــي رعايـــة حـــصينه
مـــسجدها للـــسائلين ارخ
يجلـــب للنـــاظرين زينـــه[2]

❖ وقال السيد مرتضى الوهاب[3] مؤرخا تجديد باب مسجد الكوفة:

دون مـــصلى المرتـــضى المـــساجد
والكلـــم الطيـــب فيـــه صـــاعد
ابوابـــه للقاصـــدين فتحـــت
حطـــت علـــى اعتابهـــا المقاصـــد
خُلِّـــدَ بـــاني بابـــه مؤرخـــا
فـــي مـــسجد الكوفـــة بـــاب خالـــد[4]

❖ وكتبت على جهة الباب الرئيسي باب الثعبان لمسجد الكوفة ابيات الشيخ محمد علي اليعقوبي[5] تعلوها البسملة بالكتابة الكوفية القديمة:

زر حمـــى تجلـــت مـــن الله
عليـــه قدســـية ومهابـــه
واشـــم تربـــة فـــشهب الـــدراري
لا تـــضاهي حـــصباءه وترابـــه
فيـــه طابـــت عراصـــها كوفـــان
كـــا لبيـــت غـــدت فيـــه مكـــة مـــستطا بـــه
أمَّـــه المرســـلون قبلـــك فـــانظر
فيـــه مـــن كـــل مرســـل محرابـــه

(١) ديوان الرضوي مخطوط في مكتبة الحكيم العامة، العتبات المقدسة في الكوفة ص٣٦؟، ادباء اعمار ٣٧٩/١.

(٢) العتبات المقدسة في الكوفة ص٧١، شعراء الغري ٣٧٨/١٢، معجم شعراء الشيعة ٣٤/٢٢.

(٣) هو السيد مرتضى بن محمد بن حسين بن حسن (الشهيد في واقعة الوهابين) ابن محمد علي ال وهاب الموسوي الحائري. ولد في كربلاء سنة ١٣٣٦هـ ١٩١٦م ونشأ بها في أحضان والديه وأسرته (ال وهاب) المعروفة في كربلاء من الاسر العلوية العربية الاصيلة. عرف اديبا لامعاً وشاعراً مجداً. دخل المدرسة الابتدائية والمتوسطة وحاز شهادتها بتفوق باهر وارتضى لنفسه أن يقف عند هذا الحد مكتفياً بهذه الشهادة وارتياد النوادي العلمية والأدبية للاستفادة منها وكان ذا فكر وقاد وذهنية متفتحة لذلك بلغ ذروة الشخصية الأدبية. بدأ مترجمنا بنظم الشعر في عهد مبكر من حياته جداً ونشر إنتاجه قصيدة تلو الأخرى في الصحف والمجلات العراقية وله قصائد وتقاريض وتخاميس وتشاطير كثيرة في غاية الجودة والإبداع وله باع طويل في نظم التاريخ وعالج في شعره أغراض متنوعة دل فيها على شاعرية وحسن قريحة. توفي بكربلاء في ٣ رجب سنة ١٣٩٣هـ المصادف ٩٧٣/٨/٢م ودفن في مقبرة السادة آل خير الدين بالروضة العباسية المطهرة. له مؤلفات منها:يوم الغدير وهو مطبوع. أما المخطوطة: ديوان شعر.
(ينظر تراث كربلاء/ ١٧٨، البيوتات الأدبية/٥٦٠، الحركة الأدبية المعاصرة، المنتخب من أعلام الفكر والأدب/٦٤٥).

(٤) العتبات المقدسة في الكوفة ص٧٩، ديوانه ص٣٨.

(٥) الشيخ محمد علي بن يعقوب بن جعفر بن محمد حسين اليعقوبي الحلي خطيب شهير واديب شاعر. ولد في النجف ١٥ رمضان سنة ١٣١٣ وفي نفس السنة هاجر به والده الخطيب الشاعر المتوفي في سنة ١٣٢٩ إلى مدينة الحلة فنشأ بها تحت ظلاله ، قرأ مقدماته الأولية على يد والده وكانت له رغبة ملحة في الأدب والخطابة فتوجه إليهما ، وعند وفاة والده لازم العلامة السيد محمد القزويني وقرأ عليه الأصول والأدب وقرأ كذلك على الشيخ محمد حسن أبي المحاسن الحائري الشاعر الوطني المعروف.
وفي سنة ١٣٣٥ انتقل إلى النجف واستقر بها وكانت له أسفار كثيرة في المدن العراقية والبلاد العربية والإسلامية للوعظ والإرشاد ، وفي سنة ١٣٥١ تم تأسيس (جمعية الرابطة الأدبية) فانتخب عميداً لها ، وكانت لديه مكتبة يضرب بها المثل في نفاسة مخطوطاتها يروي بالاجازة عن الشيخ آغا برزك الطهراني والسيد صدر الدين الصدر والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء والسيد عبد الحسين شرف الدين والسيد حسين القزويني الحائري والسيد هبة الدين الشهرستاني.
طبع له البابليات أو شعر الحلة (١ – ٤) ، ديوان شعره (١ – ٢) عنوان المصائب في مقتل الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) ، الذخائر ديوان شعره في أهل البيت(عليهم السلام) ، المقصرة العلية بـ(٤٥٠) بيت ، ديوان جهاد المغرب العربي ، نقد كتاب شعراء الحلة ، ديوان السيد جعفر القزويني ديوان الشيخ عبد الحسين شكر ، ديوان الشيخ يعقوب الحلي والده ، ديوان الشيخ عباس ملا علي ، ديوان الشيخ أبو المحاسن الحائري ، ديوان الشيخ صالح الكواز، ديوان الشيخ حسن القيم. والمخطوطة: وقائع الأيام في التاريخ (١ – ٢) جامع براثا، مع الشريف الرضي في ديوانه.
توفي بالنجف يوم الاحد ٢١ جمادي الاخرة سنة ١٣٨٥ ودفن به (ماضي النجف وحاضرها ٣٦٢/٢).

ليس للقائمين فيه سوى الاجر
وما للداعين الا الاجابه
عج بمحراب حيدر فيه واسأل
عنه إن سدل الظلام حجابه
حوله المنبر الذي في ذراه
عرف الناس في فنون الخطابه
ثم عرج لمرقد بن عقيل
تجد الليث رابضا وسط غابه
لُذ بهِ واستجر باعتاب بابه
فتح الله الهدى فيه بابه[1]

❖ وقال اليعقوبي في حادث إلقاء الطائرات قنابل في مسجد الكوفة سنة ١٩٢٠:

إلامَ تبقى يا إمام الهدى
شيعتكم بالظيم والذلة
أكلٌ يوم للعدى حمله
على الهدى تتبعها حمله
ان كنت بالامس وحاشاك قد
نسيت فعل الترك في الحله
الا ترى الدين وما ناله
وما دهى الإسلام والملة
قم وانظر الاعداء ماذا جنت
في مسجد الكوفة والسهلة
لله خطب ما رأت اعين
الناس وهيهات ترى مثله
لم استطع تفصيل ما نالنا
اليك لكن هاكها جمله
لم يرحم الاعداء شيخا لنا
ولا رعوا طفلا ولا طفله
عجل فان القوم قد اذنت
ان ينسخ القران والقبله[2]

❖ وقال السيد محمد الحلي الحسيني مؤرخا توسيع باب مسجد الكوفة ورفعه عام ١٣٨٤هج:

قد جددوا ووسعوا
بابا لاسمى معبد
مسجد كوفان وماوى
ركع وسجد
لم يدر من ينظره
بعين حر نيقد
أمفخر: التاريخ ام
منظر باب المسجد[3]

❖ وقال السيد موسى بحر العلوم[4] مؤرخا عام تشييد الساعة الذهبية في مسجد الكوفة والتي تبرع بها المحسن الحاج توفيق الحاج حسن علاوي:

صدأ القلوب جلاه صوت الساعة
فأحالها اذنا له سمّاعه
بالارض صفّت للصلاة لربها
قدما وصلت بالنجوم جماعه
كالبدر ما بين الكواكب تزدهي
نورا وكالطود الأشم مناعه
تترصد الاوقات من حركاتها
في الجو معلنة بها صداعه
كانت بقلب المخلصين لمسلم
سرا ولكن (الحكيم) اذاعه
صدرت ارادته بها فقضت لها
بالسمع محكمة القضا والطاعة
وتبرع التوفيق في تشييدها
فردا بما لاتستطيع جماعة
واشدت ذكراها فقلت مؤرخاً:
يجلو القلوب جميل ذكر الساعة[5]

---

(١) تاريخ الكوفة الحديث ج١ / ٦٩ مطبعة الغري نجف ١٩٧٤، العتبات المقدسة في الكوفة ص٧٨، الذخائر ٩٩.

(٢) العتبات المقدسه في الكوفة ص٤٢.

(٣) مجموعة التواريخ الشعرية ص٢٨.

(٤) السيد موسى بن جعفر بن محمد بن محمد تقي بن رضا بن مهدي بحر العلوم الطباطبائي، عالم واديب وشاعر، ولد في النجف في شهر جمادي الاخرة سنة ١٣٢٧ ونشا على والده، دخل المدارس الرسمية وتخرج فيها وانصرف لتحصيل العلوم الشرعية على السيد محمد تقي بحر العلوم والشيخ محمد رضا المظفر، ثم خارجا على السيد الحكيم والشيخ حسين الحلي والسيد حسن البنجوردي والسيد الخوئي والشيخ ضياء الدين العراقي نظم الشعر واجاد فيه واكثر من نظم التواريخ الشعرية في الحوادث والمناسبات، شارك في تاسيس جمعية الرابطة الادبية كما ساهم بتاسيس فكرة جمعية منتدى النشر، صار امام الجماعة في مسجد الكوفة، له ديوان شعر، توفي بالنجف سنة ١٣٩٧(المنتخب ص٦٧٨، شعراء الغري ٥٢٢/١١).

(٥) تاريخ الكوفة الحديث ١٠٦/٢.

❖ كما قال الشيخ علي البازي[1] في اعمار باب مسجد الكوفة:

ذا مسجد الكوفة خير مسجد
فرض على كل الورى تقديسه
إنْ رمت ان تعرف ما تاريخه:
فمسجد على التقى تاسيسه[2]

❖ وقال ايضاً مؤرخاً بناء ماذنة مسجد الكوفة عام ١٣٦٠هـ:

لهج الذاكر في تاريخها
علنا حي على خير العمل[3]

❖ وقال مؤرخاً هدمها واعمارها من جديد ايام الملك فيصل الثاني عام ١٩٥٦م:

ماذنة المسجد قد جددت
في زمن فاق على الازمنه
بفيصل الثاني وفي عهده
وعهده الله ما احسنه
سالته عن عام تاريخه
به جددت المئذنه[4]

❖ وعاد مؤرخا عام تعميرها:

لقد جددوا ماذنة لنا
على جامع فيه الفرائض تذكر
فقم واعتصم بالخمس ان قلت ارخوا:
مؤذنا قد قال الله اكبر[5]

❖ و قال الشاعر محسن الخضري[6] يذكر الكوفة ويصف مسجدها:

من محاريب مسجد لست اعني
بالمصلى وما قصدت سواها
مسجد المرتضى علي وكم ذا
عفر الانبياء فيه الجباها
بيت نوح بل منه طوفان نوح
غمر الارض فاستحالت مياها
وخليل الرحمن ما زال فيه
يسال الله مخلصا اواها
وبه للنبي اسمى مقام
للذي في السماء قام اتجاها
ولزين العباد فيه مصلى
يفخر البيت لو به اداها
وحواليه مسجد لسهيل
وسهيل من الورى اتقاها
مسجد طالما يه سال الله
رجال فيه استجاب دعاها
وبحصباه كم اقام ولي الله
ذا خشية يناجي الالاها
هو ذاك السر الذي دق معنى
والامام المهدي من آل طاها
وبشرقيها مقام ابن متى
نبذته حوت القضا في عراها
وقعت بين كربلا والغريين
فما كان موقعا احلاها
هي للزائرين من ذا وذا
موئل عند قصد مولاها[7]

---

(١) الشيخ علي بن حسين بن جاسم بن إبراهيم بن محمد بن نصيف بن خليل بن جاسم بن سلطان بن علي الخفاجي المعروف بالبازي. اديب وشاعر ومؤرخ. ولد في النجف شهر شوال سنة ١٣٠٥ ونشأ به. انتقل إلى الكوفة سنة ١٣٢٢ واشتغل ببعض الأعمال الحرة. قرأ مقدماته على السيد باقر القزويني والشيخ عبد الأمير الفلوجي واتصل بفحول الشعر «العامي» وتمرن على الخطابة وأخذ يرقى الأعواد وذاع صيته. برع في نظم التاريخ وأجاد فيه وصار من أعلامه وكان خفيف الروح طيب المعشر جريئا إلى حد عجيب. مؤلفاته:وسيلة الدارين ١–٢. ديوان شعره. أدب التاريخ ١–٢ طبعت منه مختارات مسلسلة في مجلة الموسم. ديوان شعر عامي ١–٢. توفي في الكوفة شهر شعبان سنة ١٣٨٧ ودفن في النجف (شعراء الغري ٣٦٣/٦، معجم المؤلفين ٤٠٩/٢، شعراء الكوفة الشعيون ٧٥/١. معجم شعراء الشيعة ١٠/٢٢).

(٢) العتبات المقدسة في الكوفة ص٧٩.

(٣) العتبات المقدسة في الكوفة ص٧١.

(٤) العتبات المقدسة في الكوفة ص٧١.

(٥) العتبات المقدسة في الكوفة ص٧١.

(٦) محسن بن محمد بن موسى بن حسين بن خضر بن يحيى الجناجي المالكي الشهير بالخضري، شاعر شهير وعالم ولد في النجف ونشا بها على أفراد أسرته قرأ الأبحاث العالية على الشيخ مهدي كاشف الغطاء والشيخ الأنصاري، وعلى المجدد الشيرازي والشيخ راضي النجفي ارتاد النوادي الأدبية وانتفع منها واستفاد من شعراء عصره وكان من طبقة الحبوبي والسيد حيدر الحلي، كان كثير النظم إلا أن أغلب شعره ضاع، له ديوان جمعه وعلق عليه الشيخ عبد الغني الخضري (الأعلام ٢٩٠/٥، معجم شعراء الجبوري ٢٨٤/٤، شعراء الغري ٢١١/٧).

(٧) الديوان ص٤٤.

❖ وقال الشيخ عباس الترجمان[1] في مسجد الكوفة ومرقد مسلم بن عقيل(عليه السلام) وهاني في منظومته:

لم انس اعمالهم المالوفة
في المسجد المعروف باسم الكوفة
فيه مقامات صلاة الانبياء
فيه محاريب قيام الاولياء
قائمة ولا تزال ماثلة
فيها يقيمون الصلاة النافلة
وفيه محراب امير البررة
ذاك امير المؤمنين حيدره
محرابه للذكر والعباده
مصرعه مذ فاز بالشهاده
في ساحة المسجد دكة القضا
حيث عليها كان يقضي المرتضى
في وسط المسجد هذا موضع
منخفض مدوّر مضلّع
يقال عنه موضع السفينه
وهي لنوح اية مبينه
فيها مقام للنبي نوح
لزائريه بالسكون يوحي
ساحة هذا المسجد الرمليّه
تفيض للرائي بروحانيّه
جدرانه شاهقة مجصصه
لم تر فيه ما يعد منقصه
الى جواره من الشرق ترى
خلف جداره تلوح للورى
لمسلم بن المهتدي عقيل
وهانيء بن عروة القتيل
تلوح قبتان للانظار
هما ملاذ ومنار الساري
على ضريحين من اللجين
في حرمين متقابلين
ياتيهما الزوار باشتياق
سعيا من الاقطار والافاق
ليشفعا له الى الرحمن
من وثبة الاعداء والزمان
وكثرة الذنوب والخطايا
يغفرها ويجزل العطايا
والناس بين هذه المشاهد
يغدون بين صادر وارد
حتى اذا جن عليهم الدجى
هاجت دواعيهم لتحقيق الرجا
في مسجد الكوفة عن اراده
يحيون هذا الليل بالعباده
ينتقلون من مقام داني
تعبدا الى المقام الثاني
امامهم من يقرأ الدعاءا
بصوته الشجي والثناءا
يعطي سكون الليل روحانيه
فيشعر الداعون بالقدسيه
ينقلهم من عالم الابدان
بجمعهم لعالم روحاني
الى السماء تعرج النفوس
في ملكوت كله قدوس
فيوصلون الليل بالصباح
ناداهم حي على الفلاح
بعد صلاة الصبح والتعقيب
ينزل اهل الكسب والتهذيب
وهكذا العامل والفلاح
يصحبه من فعله ارتياح
للعمل الصالح للاعمار
للعلم للتهذيب للاثمار

---

(١) (الرادود) ابن علي (خاموش) ابن حسين بن علي أكبر اليزدي النجفي ولد ١٣٤٤ / ١٩٢٥. أديب فاضل من رواد الأدب الشعبي. ولد في النجف الأشرف وتعلم في مدارسها وتخرج من كلية الفقه. وحصل على شهادة الدكتوراه من القاهرة. واتصل بأقطاب الأدب الشعبي، وتعلم النظم باللغة الدارجة، وقال الشعر بالطريقتين الفصحى والدارجة، وباللغتين العربية والفارسية. وفي عام ١٣٩١هـ هاجر الى ايران على أثر تهجير الايرانيين، وسكن طهران وزاول العمل في وزارة الإرشاد، ونقل بعض الرسائل الفارسية الى العربية ولم يذكر عليها اسمه. له من البنين: علي. حسن. عبدالله. محمد رضا. أحمد. كتبه المطبوعة: الشعلة الحسينية. الفاطميات. مجموعة مواليد النبي والعترة الطاهرة. معاني حروف المعاني. فهارس تفسير الميزان. (معجم المطبوعات النجفية /١٧٨، ٣٠٤. معجم المؤلفين العراقيين ١٩٢/٢).

طبـــاعهم تـــالف الخيـــرات
تطبعـــوا بافـــضل العـــادات[1]

❖ قـال الـسيد عبـد المهـدي الأعرجـي[2]. يمـدح الكوفـة ومسجدها:

(كوفـان) بوركـت مـن أرض مقدسـة
وتربـة هـي مهـد العلـم والأدب
وبقعـة مـا أتاهـا ظـالم أبـدا
بالـسوء إلا رمـاه الله بالعطـب
أرض غـدا حـب أهـل البيـت ممتزجـا
بتربهـا كـاختلاط الـشمع بالـضرب
لو تعلم الناس مـا فـي فـضل مـسجدها
أتـت إليـه ولـو حبـوا علـى الركـب
هـو الـذي كـان نـوح قبـل يـسكنه
وفيـه كـان اصـطناع الفلـك مـن خـشب
وكـم نبـي بـه قـد بـات مبـتهلا
معفـرا منـه حـر الوجـه بـالترب
(كـآدم وكـإبراهيم) صـفوته
والخـضر والأوليـاء الـسادة النجـب
يكفـي مقـام أميـر المـؤمنين بـه
وفيـه منبـره المعـدود للخطـب
فـي جنبـه مرقـد سـامي الـضراح عـلا
وفـاق قـدرا علـى الأفـلاك والـشهب
لـسيد شـهد الـسبط الـشهيد لـه
بالفـضل والعلـم والآداب والحـسب

ثانيا: مسجد السهلة

❖ قال السيد محمد الحلي الحسيني مؤرخا بناء منارة في مسجد السهلة سنة ١٣٨٧ هج:

للـسهلة اقـصد واسـتجر
مـن كـل نائبـة وكبـت
هـو مـسجد سـمت العبـادة
فيـه فـي سـمت وصـمت
قـد عمـرت فيـه المنـارة
لـلاذان برفـع صـوت
مـذ قيـل فـي تاريخهـا:
ويؤذنـون بكـل وقـت[3]

❖ قال موسى احمد الجعفري في الوجيه رشاد مرزة منوها بمنجزاته في اعمار العتبات المقدسةلاسيما مسجد السهلة:

نـادى سـهيل بنـي النـدى أبعـادُ
فيـه هـدى وتـضرع وسـدادُ
فاجابـه صـوت محـب تقربـا
لبيـك انـي ياسـهيل رشـاد
مـاذا تريـد؟ احيـى هـذا مـسجدي
ليـزوره العبـاد والوفـاد
فـي كـل ليلـة وضـاء وغيرهـا
تاتيـه مـن اهـل التقـى رواد
يحتـاج اصـلاحا يـساوي شـانه
حيـث الهدايـة فيـه والرشـاد
صـلى بـه ابـن العـسكري امامنـا
وائمـة مـن قبلـه امجـاد
ان الـذي عمـر المـساجد فـائز
والفعـل منـه شـهادة وجهـاد
مـن عـالم الاحبـة جـاء موحـد
بالمـال قبلـه ازكـى قبلـة مـن جـادوا
نـادى سـهيل ابـنِ ولا تـكُ خائفـا
انـا قبـل غيـري عنـدي اسـتعداد
مـن قبـل قبـة مـسلم وبهـا الـشفا
قـد نلتـه وباسـمه اسـتنجاد
انـي لـدين الله ابـذل مهجتـي
فتـساوت الالاف والاحـاد
يبـيض وجهـي يـوم حـشري فـي اللقـا
كـي لا يـرى فـي الحـشر فيـه سـواد
هـو خيـر زاد فـي المعـاد لمـؤمن
يمـضي ليأتيـه هنـاك الـزاد
بـشرا رشـاد فانـت فيـه موفـق
قـد شـابهتك بفعلـك الاولاد
ولميـثم التمـار كوفانـا بـه
مـا عمـروه وزخرفـوه وشـادوا

(١) موسوعة النجف الاشرف ج٥ص١٢٨.
(٢) ينظر في ترجمته ديوان شعراء الحسين /ج١/١٤٢. أدب الطف /ج٩/١٩٣.
(٣) مجموعة التواريخ الشعرية ص٢٩.

والباب من باب المدينة كل من
زار الوصي فهم بها اشهاد
هذي المآثر خلدت لمّا تزل
من عاد عند الذكر من شدّاد
هذا علي وهذه اتباعه
فرشاد عمارا او المقداد
بمحمد ووصيه وبفاطم
وهموا إلى هذا الوجوه عماد
وبسبطي الهدى هم شفعاؤنا
وبباقر من قبله السجاد
وبكاظم الغيظ العظيم اب الرضا
ثم الرضا من بعده الاحفاد
وعلي الهادي ابوه محمد
وهو الجواد وما سواه جواد
والعسكري منار املاك السما
وله عليهم في السماء قياد
عوذتكم من كل شر اواذى
لاحاسدون لكم ولا حساد
يارب حقق للرشاد شفاءَه
انا لرب العالمين عباد[1]

❖ قال الشيخ عباس الترجمان في مسجد السهلة:

وفي الثلاثاء من الاسبوع
مسجد سهل ملتقى الجموع
بمسجد السهلة يعرفونه
تقربا الله يقصدونه
فيه مقامات لبعض الانبيا
والاولياء الصالحين الاصفيا
فيه مقام لامام العصر
القائم المهدي سيف النصر
من ينقذ الله به العبادا
ويملا الله به البلادا
قسطا وعدلا بعد ظلم الساسه
والجائرين من ذوي الرئاسه
الحجة بن العسكري المنتظر
سيدنا امامنا الثاني عشر
ينتظر العالم في طول المدى
طلعته ارواحنا له الفدا
يا عجل الله تعالى فرجه
وسهل الرحمن فيه مخرجه
نساله عز اسمه ان يجعلا
لنا به من الزمان مؤئلا
ويجعل الشيعة من انصاره
والاخذين معه بثاره
مقامه ولا يزال قائما
في حرم شادوا له الدعائما
تعلوه قبة من القاشاني
زرقاء تمتاز عن المباني
يدخل فيها الزائر المعتقد
يجذبه الخشوع والتعبد
يضج فيه الناس بالبكاء
تضرعا الله بالدعاء
يا ربنا قد برح الخفاء
وانقطع الامال والرجاء
وضاقت الارض كذا الفضاء
وامتنعت عن قطرها السماء
اليك يارب اليك المشتكى
في ساعة الشدة او عند الرخا
بقيا دعاء الفرج المأثور
يقرا للتعجيل بالظهور[2]

ثالثا: بقية مساجد الكوفة

❖ في سنة (١٣٧٨ هـ- ١٩٦٧م) شيد الحاج عبد الزهرة فخر الدين (ت ١٩٦٩م) بناية جديدة لمسجد صعصعة بن صوحان وهي التي هدمت اخيرا وشيدت من قبل ديوان الوقف الشيعي وقد ارخ عمارة فخر الدين هذه احد الشعراء بتاريخين قد دونا على القاشاني المحيط بباب المسجد وهما:

الأول:

قد حبى فخر الدين بيتا وحقا
يهب الله من يشاء من عباده

لابن صوحان من رشادك ارخ:

(شدت عبد الزهراء بيت العباده)

(١) قصة الحاج محمد رشاد مرزة مع العتبات المقدسة ص٤٣.

(٢) موسوعة النجف الاشرف ج٥ص١٢٨.

الثاني:

لابن صوحان شاد فخر الدين
مسجدا من بدائع التكوين
غص بالمؤمنين فيه سجودا
وركوعا بخشعة وحنين
ان تسل من بناه فافخر وارخ
(فهو عبد الزهراء فخر الدين)

❖ وقال السيد مهدي البغدادي عند مشاهدة قبر العبد الصالح صعصعة بن صوحان:

مررت على دار ابن صوحان غدوة
وتحتي نجيب يسبق الريح حافره
وقد مر بي يعدو فلاح لناظري
بها قبر من اهوى وما انا زائره
فاوقفته كيما ازور ضريحه
واني لعمري لو ابى المكث عاقره
وقفت واوقفت النجيب ولم ازل
ينظم دمع العين في الترب ناثره
وما زلت في هذا الى ان تطلعت
نجوم الدجى والليل اظلم عاكره
فقلت لنفسي ما عسى ينفع البكا
ودون الذي اهوى من الترب دائره[1]

❖ قال الشيخ علي البازي مؤرخا تاريخ اعمار جامع الرشادية وهو من مساجد الكوفة الحديثة اسسه العلامة المرحوم السيد هاشم كمال الدين عام ١٣٣٤، ثم جدد عمارته المغفور له الحاج عبد المحسن شلاش النجفي سنة ١٣٥٢ هج:

الا ان هذا البيت بيت عبادة
اقيمت لذكر الله فيه الدعائم
وعن جنبه قامت لذكر ابن حيدر
بناية قدس شاوها لا يقاوم
فذا (محسن) الاعمال ارخ: (ابانها
حسينية فيها تقام المآتم)[2]

❖ قال الشيخ علي البازي مؤرخا اعمار حسينية الهادي وهي من مساجد الكوفة الحديثة في شارع السكة، شيدها عام ١٣٨٠ الحاج هادي محمد اللفتة:

هذى البناية للحسين تشيدت
ولصحبه الامجاد والأعلام
وافى بها (الهادي) ببذل نفيسه
ليعمه الإحسان والإنعام
يا سائلي عنها فتاريخي: (بها
قال المآتم للحسين تقام)[3]

❖ وجاء في تاريخ بناء جامع الملا من مساجد الكوفة الحديثة الذي شيد على نفقة (الملا ظفيرة) بنت الملا محمود بن الملا يوسف – اخت الملا شاكرين الملا محمود – وقد بناه الاسطة رحيم العجمي والاسطة محمد المعمار وتم الفراغ من بنائه عام ١٢٧٨، وكتب تاريخه على صخرة من المرمر لا تزال موجودة في المسجد:

ظفيرة أم عفاف سمتْ
بنت الملا اجرا علت شانا
عقيلة المجد بنت مسجدا
فاق لسفح الجسر كيوانا
شيد بامر الرب مذ ارخوا
(على تقى قد تم بنيانا)[4]

❖ وورد في تاريخ تجديد بناء جامع الحمراء في الكوفة وقد ارخه السيد جعفر الحلي سنة ١٣١٢:

الحمد لله الذي من فضله
احيى جميل مآثر القدماء
قد جددت اثار مسجد يونس
باجل تاسيس وخير بناء
يا طالب الاعمار قد ارختـه:
اعمل فهذا مسجد الحمراء[5]

❖ كما ارخه الحاج مجيد الحلي كتبت ابياته على الكاشي المثبت على طرف الغربي من المنارة وكانت سنة ١٣٤٢ بنفقة الحاج عبد الكريم الديوان وبعمارة الاسطة جواد البغدادي:

رفعوا للاذان في مسجد الحمرا
ء منارا على السهى يستطيل
بنى عبد الكريم له بناء
فتسامى له مقام جليل

(١) شعراء الغري ٦١/١٢ولعله زار مسجد صعصعة قرب مسجد السهلة وليس مرقده اذ ليس لصعصعة مرقد في الكوفة.
(٢) تاريخ الكوفة الحديث ٣٧٠/٢.
(٣) تاريخ الكوفة الحديث ٣٧٦/٢.
(٤) تاريخ الكوفة ٢/ ٣٦٦.
(٥) العتبات المقدسة في الكوفة ص١٤٠، محمد سعيد الطريحي، دار الاضواء بيروت، تاريخ الكوفة الحديث ١٠٩/١.

حبـــذا للـــصلاة داع فمنـــه
لاداء الفـــرع قامـــت اصـــول
وعليـــه النـــداء ان ارخـــوا:
فالنـــداء التكبيـــر والتهليـــل[1]

❖ ❖ ❖

الفصل الثالث

المقامات

أولاً: محراب الإمام علي في الكوفة:

❖ قال الشيخ علي البازي مؤرخا تجديد منبر الامام علي في المحراب في مسجد الكوفة وذلك سنة ١٣٦٣هجرية/ ١٩٤٤م وذلك ضمن التوسعة التي قام بها الحاج عبد المنعم شلاش بضم مقام النبي نوح والايوان المجاور له وتوفي الحاج قبل اكمال التوسعة فاكمل العمل بعده ولده عبود شلاش وقد كمل العمل عام ١٩٥٠م:

ذا منبـــر لأميـــر المـــؤمنين علـــي
علـى الـسماكين شـاوا بـالجلال علـي
عليـه كـم عظـة اعطـى لـذي رشـد
كـــالآي تتلـــى بـــنهج للامـــام علـــي
قـد شـاده محـسن مـن باسـمه شـهدت
اثـــاره بابتـــذال المـــال والعمـــل
ووســـعا ولـــداه بعـــد روضـــته
فاصـبحت فـي العلـى نـار علـى جبـل
فـسوف يجـزي مـن الـرحمن مكرمـة
ومـــن علـــي يلاقـــي بغيـــة الأمـــل
للمـــسلمين بمـــسعاه بنـــاه إذاً
ارخ: لهـم منبـر ينمـي لخيـر ولـي[2]

❖ قال السيد مهدي البغدادي[3] في مقام استشهاد امير المؤمنين(عليه السلام) بمسجد الكوفة:

وعجبـت مـن قـوم قـد ادعـت الـولا
للمرتـــضى صـــنو النبـــي محمـــد
ان لاتـــسيل نفوســـهم فـــي موضـــع
ســـالت عليـــه دمـــاء أكـــرم ســـيد
أوَلَـــمْ تكـــن تـــدري بـــأن إمامهـــا
لاقـى الحمـام هنـا بـسيف ملحـد[4]

❖ كتبت ابيات زعيم طائفة البهرة السلطان طاهر سيف الدين[5] منها على محراب امير المؤمنين(عليه السلام) في مسجد الكوفة:

يـــا امـــام الحـــق مولانـــا الحـــسين
صـــفوة الله وصـــفو المـــصطفين
ياحـــسين بـــن علـــي المرتـــضى
انـــت والله لـــه قـــرة عـــين
جـــدك المختـــار طـــه رحمـــة
الله منهـــا انـــت يـــا مـــولاي عـــين
قـــد تجلـــى بـــك للـــرائين يـــا
زبـــدة الزهـــراء مـــن اعـــين عـــين

من ابيات عديدة تجد صورتها في الملحق.

وكـذلك كتبـت مقـاطع مـن قـصيدته فـي رثـاء سـيد الشهداء(عليه السلام) على جدران محراب امير المؤمنين(عليه السلام) لدن اعماره من قبل طائفة البهرة سنة ١٩٩٨:

يـــا ســـيد الـــشهداء خـــامس اهـــل الكـــساء
علـــى عظـــيم الـــبلاء نالـــك فـــي كـــربلاء
طـــول الزمـــان بكـــائي والهفتـــا ياحـــسينا

---

(١) العتبات المقدسة في الكوفة ص١٤١، محمد سعيد الطريحي دار الكتبي بيروت ط٢ ١٩٨٦م، تاريخ الكوفة الحديث ١٠٩/١.

(٢) العتبات المقدسة في الكوفة ص٧١.

(٣) السيد مهدي البغدادي النجفي الشهير بابي الطابو ينتهي نسبه للامام موسى الكاظم(عليه السلام)، ولد في بغداد عام ١٢٧٧هـ وهاجر ابوه الى النجف فحمله معه ونشا ودرس بها ثم مال الى قرض الشعر وكان رقيق الروح خفيف الطبع ولع بالزراعة، من اثاره الادبية منظومة في المعاني والبيان اسماها (اللؤلؤ والمرجان) وله ملح ادبية ومراسلات مع اهل زمانه (ادب الطف ٢١٨/٨).

(٤) ادب الطف ٢٢٢/٨.

(٥) السردار سيد طاهر سيف الدين صاحب زعيم طائفة داوودي بوهرا زار مرقد الإمام امير المؤمنين(عليه السلام) وفي تلك الزيارة استأذن حكومة العراق في إبدال الضريح القديم الذي أبلاه الزمان بضريح جديد يرمز إلى الفن الهندي الحديث فقبلت الحكومة العراقية اقتراحه. وتم العمل في الضريح من الخشب المموه بالذهب والفضة تبلغ نفقاته ٤٥ ألف جنية استرليني وعند إنجازه ارسل إلى العراق ووضع على مدفن الإمام علي بن أبي طالب في النجف الأشرف وقد نقشت على الضريح آيات من القرآن الكريم منزلة بالذهب الابريز ويبلغ الذهب المستعمل في هذا الأثر الفني البديع خمسين رطلا والفضة ١٥ ألف جنية ويبلغ علو الضريح ١٢ قدما وقطره ٢٠ قدما وكان ذلك في سنة ١٣٦١ بمكان الشباك القديم الذي بذله مشير الدولة الإيراني سنة ١٢٩٨ وظهر الصندوق الخاتم للعيان وجاء المهندسون من بغداد ليرون عظمة صنعه وقال بعضهم ان الصندوق ثمين جدا لا يقدر بثمن.

ياسيد الشهداء

يابن رسول الله ياخير شاهنشاه
آه عليك فآه تترى بغير تناهي
مع دمعة حمراء والهفتا ياحسينا
ياسيد الشهداء[1]

ثانيا: بيت الإمام علي(عليه السلام)

❖ وللشاعر محمد علي السوداني[2] البيتين الذين كتبا على باب بيت امير المؤمنين(عليه السلام) في الكوفة:

سادة فرض ولاهم واجب
وبه القران نصا يصدع
في بيوت اذن الله بان
رفعت والذكر فيها يسمع

ثالثا: مقام صاحب الزمان في مسجد السهلة

❖ هناك أبيات للسيد عبد الستار الحسني[3] ارخ فيها اعمار مقام صاحب الزمان في مسجد السهلة بنفقة الحاج رشاد مرزة عام ١٤١٨للهجرة:

قد غمر الله بالطافه
رشاد الخير والرشد
وحالف التوفيق أعماله
إذ أحرز الاخلاص في القصد
تذكر بين الناس آثاره
مقرونة بصورة الحمد
بيض أياديه كشمس الضحى
تزهر من قرب ومن بعد
وذا مقام الحجة المرتجى
دليل ما قدم من جهد
فقد سعى في امر تجديده
بالعمل الدؤب والجد
ومذ جرى التجديد ارخ لقد
تشرف المقام بالمهدي[4]

هذا غاية ما عثرنا عليه من مدونات وتواريخ وقصائد شعرية ترتبط بإعمار المراقد المقدسة في الكوفة وربما فاتنا أشياء كثيرة نسال الله التوفيق في المبدأ والختام والحمد لله رب العالمين.

❖ ❖ ❖

(١) سمط البلاغة القدسة ص١٢٩ الداعي ابو محمد طاهر سيف الدين من منشورات الجامعة السيفية سنة ١٣٨٨، الادباء الاعمار ٢٤/٢.

(٢) الشيخ محمد علي المشتهر بهلال السوداني هو اول من هاجر من هذه الاسرة الى النجف وحط رحله فيها كان عالما فاضلا لغويا مؤرخا يحفظ اكثر القاموس والصحاح ويحفظ الكثير من وقائع العرب واشعارها وانسابها وكان شاعرا حسن الصوت مجيدا في قراءة الشعر هاجر من العمارة الى النجف لتحصيل العلم وشعره من الطبقة الوسطى، حضر على الشيخ حسن بن جعفر الكبير ثم بعده حضر على الشيخ محمد حسين الكاظمي والشيخ مهدي علي توفي سنة ١٣٢٠ (ماضي النجف وحاضرها ٣٦٢/٢).

(٣) هو السيد عبد الستار بن درويش الحسني البغدادي المعروف بالنسابة، عالم أديب نسابة شاعر، ولد في بغداد ونشا بها على تحصيل العلوم، لازم السيد محمد مهدي الاصفهاني والسيد جعفر شبر ثم حضر على السيد المستنبط والسيد محمد باقر الصدر كان مولعاً بالأنساب وله طرق إجازات متعددة من مؤلفاته: المسك الأذفر في أحوال السيد جعفر وتصحيح الأوهام في أنساب الأعلام ودار الخلافة العباسية وجامع القصر والقول الحاسم في انساب بني هاشم وشجرة الأنوار في سلالة الأئمة الأطهار وديوان شعر مخطوط وغيرها كثير (الأزهار الأرجية ٦٠/١٥، المنتخب من أعلام الفكر والأدب ص٢٥٠، معجم شعراء الجبوري ١٥٨/٣).

(٤) قصة الحاج محمد رشاد مرزة مع العتبات المقدسة ص٢٠.

الملحق

صور لبعض المدونات

قصيدة السيد محمد جمال الهاشمي

على شباك هاني بن عروة الجديد القديم

أبيات الشاعر وسام الياسري

على جدران مرقد ميثم التمار

أبيات من قصيدة لسلطان البهرة

على جدران محراب أمير المؤمنين(عليه السلام)

أبيات أخرى من قصيدة لسلطان البهرة

على جدران محراب أمير المؤمنين(ع)

أبيات أخرى من قصيدة لسلطان البهرة
على جدران محراب أمير المؤمنين(ع)

أبيات قصيدة الدجيلي
على جدران مرقد المختار الثقفي

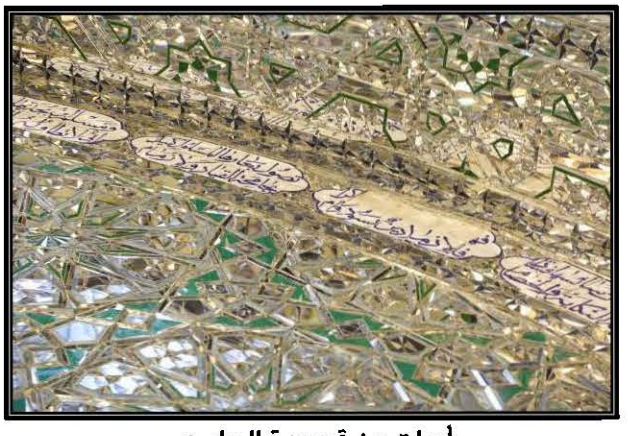

أبيات من قصيدة الجابري
على جدران مرقد مسلم بن عقيل

أبيات من قصيدة الكعبي
معلقة على جدران مرقد ميثم التمار

المصادر

- أعيان الشيعة. محسن الأمين العاملي. طبع بيروت. الأنصاف ١٣٧٥هـ
- أدب الطف. جواد شبر. طبع بيروت. دار التراث الإسلامي ١٩٧٤.
- أعلام آل الموسوي الهندي تاليف رياض الموسوي دار الهدى سنة ١٤٢٤.
- البابليات. محمد علي اليعقوبي. طبع النجف الأشرف. الزهراء ١٣٧٠هـ
- جولة في الأماكن المقدسة الزنجاني مؤسسة الأعلمي ط١ / سنة ١٩٨٥م.
- ديوان اليعقوبي، الشيخ محمد علي اليعقوبي.
- شعراء الغري. علي الخاقاني. طبع النجف الاشرف. الحيدرية١٣٧٦هـ
- العتبات المقدسة في الكوفة، محمد سعيد الطريحي، دار الأضواء بيروت.
- قصة الحاج محمد رشاد مرزة مع العتبات المقدسة ص ١٢ تاليف عبد الحليم حاتم.
- معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٢ كامل سلمان الجبوري دار الكتب العلمية بيروت.
- معجم شعراء الشيعة ومستدركاته. عبد الرحيم محمد الغراوي نزيل سامراء. طبع بيروت ٢٠٠م.
- مستدرك شعراء الغري. كاظم عبود الفتلاوي. طبع بيروت. دار الأضواء ٢٠٠٢م.
- معجم رجال الفكر والأدب في النجف. محمد هادي الأميني. طبع النجف الأشرف. الأدب ١٣٨٤ هـ
- معارف الرجال للشيخ محمد حرز الدين تحقيق محمد حسين حرز الدين.
- المنتخب من أعلام الفكر والأدب كاظم عبود الفتلاوي، بيروت دار المواهب.
- مزارات أهل البيت وتاريخها، محمّد حسين الجلالي، ط ٣، سنة ١٩٩٥م، بيروت.
- المدونات الشعرية على جدران الحضرة العلوية، رسول كاظم عبد السادة، من منشورات العتبة العلوية المطهرة.
- مسلم بن عقيل في الشعر العربي، رسول كاظم عبد السادة، من منشورات أمانة مسجد الكوفة المعظم.
- مجموعة التواريخ الشعرية، محمد حسين الحلي.
- مستدرك شعراء الغري /كاظم عبود الفتلاوي، دار الأضواء، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م.
- معجم شعراء الشيعة، عبد الرحيم الغراوي، مؤسسة الكاتب، بيروت، ط١.
- موسوعة شعراء الغدير / تأليف رسول كاظم عبد السادة وكريم جهاد الحساني، مطبعة التعارف، الناشر العتبة العلوية المقدسة، ط١، ١٤٣١.
- مجلة الكوثر لمحمد عباس الدراجي.
- مجلة آفاق نجفية لصاحبها الدكتور كامل سلمان الجبوري.
- مجلة الموسم الهولندية لصاحبها الدكتور محمد سعيد الطريحي.
- ديوان الولاء، عبد الغني الجابري، مطبعة الآداب النجف الأشرف ط١ سنة ٢٠٠٤م.
- ديوان أهل البيت عليهم السلام، الدكتور محمد حسين الصغير، مؤسسة البلاغ بيروت ط٢٠٠٩م .
- سفير الحسين مسلم بن عقيل(عليه السلام)، تأليف العلامة المحقق الشيخ عبد الواحد الشيخ أحمد المظفر، مطبعة الآداب النجف الأشرف، الطبعة الثالثة ١٩٦٨م.
- الشهيد مسلم بن عقيل، السيد عبد الرزاق المقرم، تحقيق: رسول كاظم عبد السادة، من منشورات أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به ط١ سنة ٢٠١٠م.
- معارف الرجال ١-٣ محمد حرز الدين تحقيق محمد حسين حرز الدين.
- مجلة صوت السفير تصدرها أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به.
- تاريخ التشيع في سامراء، إياد عيدان البلداوي، مؤسسة البلداوي- الكاظمية – العراق الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٨م.
- سمط البلاغة المقدسة ص١٢٩ الداعي أبو محمد طاهر سيف الدين من منشورات الجامعة السيفية سنة ١٣٨٨.

❖ ❖ ❖